



جامعة زيان عاشور الجلفة



كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس و الفلسفة

علاقة نمطي الشخصية بالإدمان السيبراني لدى عينة من مراهقي المرحلة الثانوية

دراسة ميدانية بمؤسسة بن سليمان محمد العربي (بالجلفة)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي

إشراف الأستاذ:

د. مرباح أحمد تقي الدين

إعداد الطالب:

جودي خيرة

لجنة المناقشة:

1. أ حربي سليم رئيسا
2. أ مرباح أحمد تقي الدين مقرر
3. أ درماش آسيا مناقشا

السنة الجامعية: 2024/2023

كلمة شكر

قال تعالى «رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وُلْدِيَّ وَأَنْ
أَعْمَلَ صَالِحَاتٍ تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ»

بعد الشكر لله جل ثناءه في توفيقه لي على إتمام هذا العمل أتقدم بكل الشكر
والعرفان إلى الجامعة التي منحتني فرصة الإستمرار والتقدم في مساري العلمي

_ جامعة زيان عاشور الجلفة _

بكل معاني الإعتراف بالفضل الجميل و بأجمل عبارات الشكر أتقدم بخالص
شكري وتقديري للمشرف على حسن تعاونه وتوجيهاته القيمة وعطائه الدائم

د. مرباح أحمد تقي الدين

أتقدم بأسمى عبارات الشكر والإمتنان إلى كل من مد يد العون والدعم في هذه
الدراسة، وإلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرين الذين تفضلوا بقراءة هذه المذكرة
ومناقشتها.

و الحمد لله أوّلاً و آخرًا والشكر له والصلاة والسلام على محمد خير الأنام و على
آله وصحبه أجمعين

خيرة

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة الى معرفة مستوى الإدمان السيبراني وعلاقته بأنماط الشخصية لدى عينة من طلبة الثانوي، وتحديد طبيعة العلاقة بين كل من نمطي الشخصية أ و ب و إدمان الفضاء السيبراني.

و تم إعتقاد المنهج الوصفي في هذه الدراسة، كما شملت عينة الدراسة (60) طالبا (27 ذكورا و 33 إناث) أختيروا بطريقة قصدية، و استُخدم في الدراسة مجموعة من المقاييس لغرض جمع البيانات اللازمة وهي: مقياس الإدمان السيبراني من إعداد الباحث ابراهيم الشافعي 2009، و مقياس أنماط الشخصية من إعداد الباحثة زروال فتيحة 2008

وجاءت نتائج الدراسة كما يلي :

- ✓ مستوى الإدمان السيبراني لدى التلاميذ أفراد العينة متوسط.
- ✓ توجد علاقة ارتباط طردية بين الدرجة الكلية لمقياس انماط الشخصية أ و ب والادمان السيبراني لدى افراد عينة الدراسة.
- ✓ وجود تأثير دال احصائيا لنمط الشخصية أ على الإدمان السيبراني لدى التلاميذ أفراد عينة الدراسة.
- ✓ عدم وجود تأثير دال إحصائيا لنمط الشخصية ب على الإدمان السيبراني لدى التلاميذ أفراد عينة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الإدمان السيبراني، نمط الشخصية، طلبة الثانوي.

Abstract :

This study aimed to determine the level of cyber addiction and its relationship to personality types among a sample of secondary school students, and to determine the nature of the relationship between personality types A and B and cyberspace addiction.

The descriptive approach was adopted in this study, and the study sample included (60) students (27 males and 33 females) who were chosen intentionally, and a set of measures were used in the study for the purpose of collecting the necessary data, namely: the cyber addiction scale prepared by the researcher "... ..", and a measure of personality types prepared by the researcher"

The results of the study were as follows:

- ✓ The level of cyber addiction among the students in the sample is average .
- ✓ There is a direct correlation between the total score of the Personality Types Scale A and B and cyber addiction among members of the study sample.
- ✓ There is a statistically significant effect of personality type A on cyber addiction among students in the study sample .
- ✓ There is no statistically significant effect of personality type B on cyber addiction among students in the study sample.

Keywords: Cyber Addiction, Personality Type, Secondary School Students.

فهرس المحتويات

أ	كلمة شكر
ب	ملخص الدراسة باللغة العربية
ت	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية
ج	فهرس المحتويات
خ	فهرس الجداول
خ	فهرس الملاحق
1	مقدمة

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

5	1/ إشكالية الدراسة وإعتباراتها
7	2/ فرضيات الدراسة
7	3/ أهداف الدراسة
8	4/ أهمية الدراسة
9	5/ التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة
9	6/ الدراسات السابقة والتعقيب عليها
19	7/ علاقة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة

الفصل الثاني: أنماط الشخصية

22	تمهيد
23	1/ مفهوم الشخصية
30	2/ مكونات الشخصية
31	3/ منظور الانيجرام في الشخصية
34	4/ سمات الشخصية
41	5/ مفهوم أنماط الشخصية

42 نظريات أنماط الشخصية /6
48 انماط وابعاد الشخصية /7
51 انماط اضطراب الشخصية /8
53 خلاصة الفصل

الفصل الثالث: الإدمان السيبراني

55 تمهيد
56 /1 مفهوم الفضاء السيبراني وخصائصه
59 /2 مفهوم الإدمان السيبراني
59 /3 أنواع الإدمان السيبراني
61 /4 اعراض الإدمان السيبراني
62 /5 مراحل الإدمان السيبراني
62 /6 معايير تشخيص و علاج الإدمان السيبراني
65 /7 دوافع العلاقات الاجتماعية السيبرانية
67 خلاصة الفصل

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

70 /1 الدراسة الإستطلاعية
70 /2 منهج الدراسة
71 /3 حدود الدراسة
71 /4 إجراءات الدراسة الإستطلاعية
72 /5 أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية
81 /6 نتائج الدراسة الإستطلاعية
81 /7 الأساليب الإحصائية

الفصل الخامس: عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة

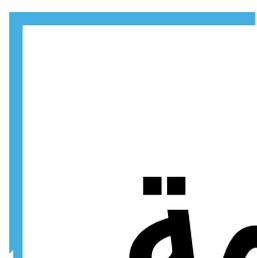
84	1/ عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الاولى.....
85	2/ عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية.....
88	3/ عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة.....
90	4 / عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة.....
94	خاتمة.....
95	اقتراحات
97	قائمة المراجع.....
103	الملاحق.....

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	دلالة الفرق بين متوسطي العينة العليا والعينة الدنيا في انماط الشخصية.....	75
02	معامل ثبات مقياس أنماط الشخصية باستخدام ألفا كرونباخ.....	76
03	معامل ثبات مقياس أنماط الشخصية باستخدام التجزئة النصفية.....	76
04	الفرق بين متوسطي العينة العليا والعينة الدنيا في ادمان الفضاء السيبراني.....	78
05	معامل ثبات مقياس الإدمان على الفضاء السيبراني باستخدام ألفا كرونباخ.....	79
06	معامل ثبات مقياس الإدمان على الفضاء السيبراني باستخدام التجزئة النصفية.....	79
07	قيمة اختبارات لعينة واحدة.....	84
08	قيمة معامل الارتباط بيرسون.....	86
09	نتائج تحليل الإنحدار البسيط للادمان السيبراني من خلال نمط الشخصية أ.....	88
10	نتائج تحليل الإنحدار البسيط للادمان السيبراني من خلال نمط الشخصية ب.....	90

فهرس الملاحق

الصفحة	العنوان	رقم الملحق
103	إستبيان أنماط الشخصية (أ, ب)	01
105	إستبيان الإدمان السيبراني	02
107	ملحق الدراسة الإستطلاعية	03
110	ملحق الفرضيات	04



مقدمة

مقدمة:

يتميز الشخص عن غيره في حدود معينة في السلوك والتصرفات التي تحدد نوعه داخل المجتمع حيث تُعدُّ الشخصية وحدة نفسية وجسمية لا يمكن الفصل بينهما التي تطرأ عليها عوامل إجتماعية وبيئية تؤثر عليها مما تجعل الفرد يتميز بسمات شخصية معينة قد تختلف مع الآخرين و التي تسمى بـ نمط الشخصية أو بمعنى شامل تسمى بأنماط الشخصية، هذه الأخيرة تعطي الفرد البصمة التي تميزه، ولنمط الشخصية عوامل مؤثرة داخلية كالنفسية والسلوك و عوامل خارجية كالمجتمع والأنترنترنت ووهذه الأخيرة هي ما أخذت الجانب الأكبر.

فالفضاء السيبراني هو من أهم المفاهيم التي نالت إهتمام العديد من المفكرين والطلاب، حيث صارت كل دول العالم تواجهه في عصرنا الحالي تحدي دخول حضارة التكنولوجيا المتقدمة، فأصبحت العامل الحاسم في تقدم الأمم والشعوب، فشملت تطبيقاتها المتنوعة كل مناحي الحياة حتى أصبحت من الضروريات في جميع مجالاتها، حيث يُعد الفضاء السيبراني من اكثر الوسائل التكنولوجية التي تستعمل في وقتنا الحالي نظرا لما يتيح من خدمات واسعة في شتى المجالات حيث يفتح لمستخدميه نوافذ عديدة للحصول على المعلومات في فترات قصيرة وبطرق أكثر سهولة ومرونة وهذا ما جعل منه مصدر للحصول على المعلومات فهو يساعد الشباب والباحثين في أبحاثهم ومشاريعهم فمنهم من يستعمله لأغراض طبية وآخر يستعمله لأغراض التسوق والإتصال وإقامة علاقات بين الأفراد في أماكن أخرى والتعرف على الثقافات المختلفة، حيث شكلت هذه التكنولوجيا مورد كبير نظرا لإنتشارها حتى وعلى المنحى التعليمي في شخصية المتعلم كونا لإحتياجاته في جانب الفضاء السيبراني..

ف نجد أن للتعليم دورا هاما في تكوين شخصية الطالب بإعتباره البيئة الثانية بعد الأسرة التي يواصل فيها الطالب نموه في جوانبه الشخصية و العقلية والنفسية والروحية و الإجتماعية من أجل بناء مستقبل متوافق مع ذاته، فهو يُعتبر مؤسسة تحتضن فئة مهمة وكبيرة من فئات المجتمع و مصدر الطاقة والتجديد و الإنتاج، ولا يمكن تحقيقها إلا ببناء شخصية بناءا يتمثل في القيم الرفيعة و الإتجاهات الإيجابية .

و يُعتبر هذا البحث محاولة لفهم العلاقة بين هاذين العاملين المتمثلين في عامل السيران و نمط الشخصية لدى الطالب الثانوي و من أجل الإلمام بمتغيرات الموضوع وعناصره تمّ تقسيم البحث إلى الجانب النظري و الجانب الميداني.

❖ الجانب النظري:

الفصل الأول: تم فيه تحديد إشكالية البحث وفرضيات الدراسة وأهداف وأهمية الدراسة وتحديد المصطلحات الأساسية و الدراسات السابقة و أخيرا التعقيب على الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: تم فيه تحديد مفهوم الإدمان السيراني، أنواعه و مراحل و أعراضه و خصائصه و العلاج منه.

الفصل الثالث: تم فيه تحديد مفهوم الشخصية ومكوناتها و سماتها و منظور الأنيجرام في الشخصية، ثم مفهوم انماط الشخصية و نظريات انماط الشخصية و الأبعاد و اضطراب أنماط الشخصية.

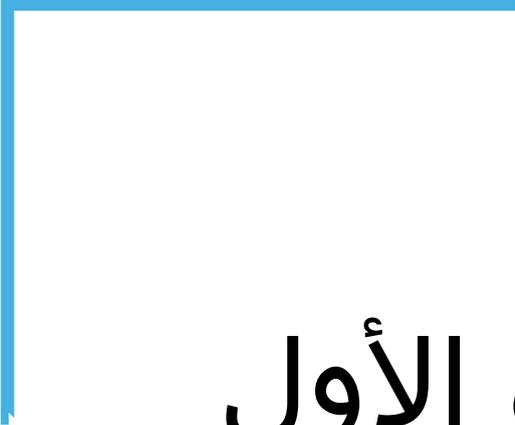
❖ الجانب الميداني:

الفصل الرابع: تم تناول فيه منهجية الدراسة وإجراءاتها الميدانية و إحتوى على دراسة إستطلاعية و المنهج المتبع في الدراسة و الأدوات المستعملة في جمع البيانات والخصائص السيكومترية و بعدها تم التطرق للدراسة الأساسية حيث تم فيها وصف العينة و الأدوات المستخدمة في جمع البيانات و حدودها المكانية و الزمانية

الفصل الخامس: تناولنا فيه عرض و تحليل و تفسير و مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات .

_وختمت الدراسة بخاتمة تحتوي على جملة الإقتراحات والتطلعات.

_واخيرا قائمة المراجع.



الباب الأول

الجانِب النظري



الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1/ إشكالية الدراسة وإعتباراتها:

الفضاء السيبراني عالم افتراضي له نسبته التأثيرية أكثر من العالم الواقعي، فقد امتلك الفضاء السيبراني عقول الناس وشخصياتهم وسلوكهم حتى مشاعرهم وأحاسيسهم صارت تتأثر وتتوجّه بما يفرضه الفضاء السيبراني، فقد جعل الفضاء السيبراني العالم قرية صغيرة بتسهيل التواصل و اللقاءات بين الأشخاص. فبالرغم لما للفضاء السيبراني من إيجابيات كثيرة إلا ان له سلبيات أيضا فقد أسهم إستخدامه في الآونة الأخيرة إلى خلق شكل جديد للإدمان من جهة وجيل جديد من المدمنين في جميع دول العالم من جهة أخرى، ورغم إيجابياته إلا أنه أصبح يمثل خطرا كبيرا في إستخدامه بشكل مفرط من قبل مختلف شرائح المجتمع، حيث أجريت العديد من الدراسات حول سلبيات الفضاء السيبراني من بينها الدراسة التي قامت بها (*روو* 2000) row حول إستخدام الفضاء السيبراني بصفته ظاهرة اجتماعية متطورة على عينة تفوق أعمارهم 18 سنة، فوجدت أن 55% منهم يستخدمون الفضاء السيبراني 37 % منهم كانوا يقضون خمسة ساعات فما فوق امام الفضاء السيبراني و اشارات النتائج ان هؤلاء الأشخاص كانوا يعانون العزلة والقلق والإحباط و 25% منهم قد أشار والى نقص من الأنشطة بسبب الانشغال الفضاء السيبراني. (عبد العزيز، 2023، ص 120)

كما أوضحت دراسة شادين وأخرون (2005) معايير قياس إدمان الفضاء السيبراني من خلال وصف الشخص المستخدم له مكون من معايير الانهماك (الاستغراق) في إستخدامه، من حيث كمية الوقت المستهلك فيه، وتأثير استخدام الفضاء السيبراني على حياة المستخدم وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين إستخدام الطلاب للفضاء السيبراني وساعات الاستخدام الأسبوعية (محمود، علي، 2009، ص 187)

الفضاء السيبراني ذو تأثيرات ومن بين ذلك يؤثر على نمط الشخصية ويعد موضوع الشخصية من أكثر واصعب الموضوعات التي سلط عليها الضوء من طرف الباحثين، وبما ان العلماء إهتموا بالمظاهر الخارجية وما ينجم عنها من سلوكيات معينة تؤثر على المحيط أو الأشخاص الاخرين، أي إهتموا بالسلوك الظاهر وتجاهلوا السلوك

الداخلي للشخصية أو المظاهر الداخلية للشخصية التي تحتوي على توجهات الشخص ودوافعه وقيمه إلى غير ذلك من الأنماط التي تتجلى في السلوك الخارجي بصفة مباشرة وواضحة، أما الإتجاهات الحديثة فحضت خيرا كبيرا وأخذت تعتني بالمظاهر الداخلية وتابعاتها وإنعكاساتها بعناية فائقة في توجهات الفرد وقيمه لكي تحركها بما يتناسب معه.

فالشخصية مفهوم شامل للذات الإنسانية ظاهرا وباطنا بكافة ميوله وتصوراته وافكاره، وإعتقاداته وقناعاته وصفاته الحركية والذوقية والنفسية، والشخصية ببساطة هي جملة من الصفات الجسدية والنفسية (مورثة او مكتسبة) والعادات والتقاليد والقيم والعواطف، متفاعلة كما يراها الآخرون من خلال التعامل مع الحياة الاجتماعية (حسين حمزة، 2014، ص 11)

فقد أكد نورج أن فوائد وأهمية وضع الأفراد في أنماط الشخصية محددة وواضحة تكمن في جانبين، الأول منها يتعلق بمساعدة الافراد في تحقيق فهم أفضل لأنفسهم، وكذلك لمساعدتهم في تحقيق نمو شخصي جيد لهم. فضلا على بناء تقدير للذات مناسب لهم، أما الجانب الآخر في تصوره فينحصر في تحقيق نوع من الكفاية والفعالية عن طريق تفاعلهم مع الآخرين في البيئة المحيطة بهم التي لا تختص بأصدقائهم المقربين منهم ولكن مع زملائهم في العمل ايضا (الياسري، مصطفى، 2004، ص 7)

ومن بين الدراسات دراسة القيسي وثوابية (2018) هدفت الى التعرف على العلاقة بين نمط الشخصية وقلق المستقبل وإنجاز الطلاب، إشتملت العينة على (304) طالبا وطالبة من طلاب جامعة الطفيلية، أظهرت النتائج إلى أن مستوى القلق في المستقبل كان متوسطا، ولم يكن هناك فرق ذو دلالة إحصائية في وسائل القلق المستقبلي التي تعزى إلى الجنس (الرشيدي، فاطمة، 2021، ص 6)

ومن هنا ظهرت مشكلة الدراسة الحالية وإنطلاقا من الدراسات السابقة التي إهتمت بجوانب أخرى حيث نجد ان ربط نمط الشخصية بالإدمان السيبراني في بيئتنا نادر الدراسة وهذا ما نهتم به في زاوية هذا البحث وعليه نطرح التساؤلات التالية:

- 1_ ما مستوى الإدمان السيبراني لدى المراهقين أفراد عينة الدراسة؟
- 2_ هل توجد علاقة إرتباطية بين نمطي الشخصية أ و ب و الإدمان السيبراني لدى التلاميذ المراهقين أفراد عينة الدراسة؟
- 3_ هل يؤثر نمط الشخصية أ على الإدمان السيبراني لدى عينة الدراسة؟
- 4_ هل يؤثر نمط الشخصية ب على الإدمان السيبراني لدى تلاميذ عينة الدراسة؟

2/فرضيات الدراسة:

للإجابة على التساؤلات المطروحة، تمت صياغة فرضيات الدراسة على النحو التالي:

- 1_ مستوى الإدمان السيبراني لدى المراهقين أفراد عينة الدراسة.
- 2_ توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين نمطي الشخصية أ و ب و الإدمان السيبراني لدى التلاميذ المراهقين أفراد عينة الدراسة.
- 3_ يؤثر نمط الشخصية أ على الإدمان السيبراني لدى التلاميذ المراهقين أفراد عينة الدراسة.
- 4_ لا يؤثر نمط الشخصية ب على الإدمان السيبراني لدى التلاميذ المراهقين أفراد عينة الدراسة.

3/ أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة الى تحقيق الأهداف التالية:

- 1_ التأكد من مستوى الإدمان السيبراني لدى التلاميذ المراهقين أفراد عينة الدراسة..
- 2_ التأكد من وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين نمطي الشخصية أ و ب و الإدمان السيبراني لدى التلاميذ المراهقين أفراد عينة الدراسة.

3_ التأكد من تأثير نمط الشخصية أ على الإدمان السيبراني لدى التلاميذ المراهقين أفراد عيّنة الدراسة.

4_ التأكد من تأثير نمط الشخصية ب على الإدمان السيبراني لدى التلاميذ المراهقين أفراد عيّنة الدراسة.

4/ أهمية الدراسة :

الإتجاه النظري (العلمي):

تمثلت أهمية نظرية الدراسة فيتناولها لمشكلة لم تحظ بالدراسة سابقا في حدود إطلاع الطالبة، والتي تمثلت في علاقة نمطي الشخصية بالإدمان السيبراني لدى مراهقي الثانوي، وهو ما يساهم في تعزيز المجال التربوي.

_قد. تبرز أهميتها لأهمية التعرف على ما يحمله الإدمان السيبراني ومدى تأثيره على الشخصية لدى المراهق المتمدرس .

_تعزيز الدراسات و البحوث النفسية بدراسة حديثة تتناول متغيرين أساسين بداية بمتغير يعدّ من بين أحدث المتغيرات، نمطي الشخصية و الذي يعدّ مؤشرا دال إكلينيكيًا في تبيان وتشخيص المشاكل و الإضطرابات النفسية، ومتغير الإدمان السيبراني.

الإتجاه الميداني (العملي):

_تبرز أهمية الدراسة من خلال منهج الدراسة والمتمثل في المنهج الوصفي، و أدوات جمع البيانات المستخدمة في هذه الدراسة المتمثلة في مقياس نمطي الشخصية و مقياس الإدمان السيبراني .

_أهمية العيّنة المقصودة بالدراسة، حيث إستهدفت عيّنة من مراهقي مرحلة الثانوي، كون المراهقين وضعت في مرحلة الدراسة الصانوية جد حساسة ومرحلة حاسمة للإنتقال لمرحلة جديدة

_قد تبرز أهمية الدراسة الحالية في نتائج تفسر عليها

5/ التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة:

يُعتبر تحديد المفاهيم و المتغيرات التي تتضمنها الدراسة من أهم خطوات الدراسة العلمية و سيتمّ التطرق لذلك كالاتي:

_ نمط الشخصية (Personal Styles):

يعرّف نمط الشخصية بكونه مجموعة الصفات والاختلافات الفردية التي تمّ دراستها من قبل مجموعة من الأخصائيين النفسيين، والتي تمّ على إثرها تقسيم الشخصية البشرية إلى عدّة مجموعات رئيسية، بالإضافة لذلك فإن هذه الصفات تُعد بمثابة المُحدّد الأساسي للطريقة التي يتصرّف بها الأشخاص، وتحدّد سلوكياتهم بناءً عليها

و من بين أنماط الشخصية النمطين أ و ب و أهم ما يميز النمط أ أن الأشخاص لديهم الرغبة في السيطرة على زمام الأمور في البيئة المحيطة بهم والسيطرة على المهام.

وأهم ما يتميز به أصحاب النمط ب وهو الشعور بالأمان والدرجة الكافية من تقدير الذات، والتسامح وتقبل النقد والقدرة على الإسترخاء دون الشعور بالذنب والعمل دون إحباط.

_ الإدمان السيبراني:

هو الإستخدام المفرط للفضاء السيبراني بما يتعارض مع الحياة اليومية الطبيعية ، وقد تُظهر آثاره مشاكل سلوكية وبدنية ومعرفية (الملل، الفراغ، الوحدة، المغريات التي يوفرها الفضاء السيبراني، قلة الرقابة . تزايد ساعات تصفح الفضاء السيبراني بشكل مضطرب . التوتر وسوء السلوك عند فقدان الاتصال بالفضاء السيبراني).

6/ الدراسات السابقة والتعقيب عليها:

تُعتبر الدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع من المعينة لإنجاز البحث في كل مراحله، و لقد إعتمدت الطالبة مجموعة من الدراسات و التي تمسّ متغيرات الدراسة و

أهدافها، و تم إنجازها في بيئات مختلفة، وعليه تم إختيار هذه الدراسات و ترتيبها حسب المجال المكاني و الزماني لكي تكون بمثابة الدعامة للدراسة الحالية.

1_ الدراسات العربية:

أولاً:

أ_ الدراسات العربية السابقة التي تناولت الإدمان السيبراني:

_دراسة تواتي نوارة الجزائر (2016):

المعونة بعلاقة الانماط السلوكية (أ، ب، ج) بالإصابة ببعض الاضطرابات النفسية (الاكتئاب، السيكوباتية، الهستيريا، الوسواس) دراسة مقارنة بين الأسوياء وغير الأسوياء

هدفت الدراسة إلى معرفة دور المتغيرات النفسية في سببية بعض الأمراض ، من خلال النمط السلوكي الذي ينشأ من التفاعل بين صفات شخصية الفرد، استعداده الوراثي، محيطه البيئي، وإدراكه لمسببات الضغوط، وامكانية تعريض صاحب هذا النمط للإصابة بالاضطرابات النفسية مثل الاكتئاب،السيكوباتية , الهستيريا والوسواس ولتحقيق هذا الغرض تم تطبيق الاختبارات التالية: اختبار الشخصية متعدد الأوجه (MMPI) ترجمة لويس كامل (1997) ومقياس الأنماط السلوكية (أ، ب، ج) لكل من أمال عبد السميع مليحي باضة (2003) وقروسات ماتيساك وايزنك (1990)، وذلك على عينة 302 فرد من الجنسين موزعين على مجموعتين، مجموعة الأسوياء (184) وأخرى لغير الأسوياء (118) بهدف المقارنة بعد المعالجة الاحصائية أظهرت النتائج وجود فروق بين الأسوياء وغير الأسوياء من المنتمين إلى الأنماط الثلاثة (أ،ب،ج)، في الإصابة بالاضطرابات النفسية السابقة الذكر، بمعنى أنها عامل خطر للإصابة بهذه الاضطرابات.

_دراسة حاج كولة عقيلة (الجزائر) 2020 :

هدفت الدراسة للتعرف على العلاقة بين مختلف الأنماط السلوكية للأساتذة التعليم الابتدائي وفعالية التدريس، وكذا معرفة النمط السائد لديهم والكشف عن الفروق بين الجنسين في الأنماط السلوكية وفعالية التدريس، وقد تم ذلك باستخدام عينة قدرت بـ (170) من معلمي الطور الابتدائي وذلك بتطبيق مقياس الأنماط السلوكية ومقياس فعالية التدريس، توصلت الدراسة على النتائج التالية:

_النمط السلوكي (أ) هو النمط السائد لدى أساتذة التعليم الابتدائي.

_لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأنماط السلوكية (أ،ب،ج) وفعالية التدريس

لدى أساتذة التعليم الابتدائي.

_لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة التعليم الابتدائي في الأنماط السلوكية (أ، ب، ج)

تعزي لمتغير الجنس.

_لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة التعليم الابتدائي في فعالية التدريس تعزي لمتغير

الجنس.

ب_ الدراسات العربية السابقة التي تناولت نمط الشخصية:

_دراسة الشرعه وعبدالله، ويوسف (2003م):

بعنوان أنماط الشخصية الأساسية عند آيزنك وعلاقتها بالقلق والشعور بالوحدة والتحصيل.

_ هدفت الدراسة للتعرف على علاقة أنماط الشخصية (الانبساط الانطواء ، والاتزان - الانفعال) كما حددها آيزنك، كذلك هدفت للحصول على الفروق بين الذكور والإناث لتلك السمات.

_ تكونت العينة من 304 طالب وطالبة من صف التوجيهي.

_ استخدم الباحث اختبار آيزنك، وقائمة سمة القلق لسبايلبرجر، ومقياس كاليفورنيا للشعور بالوحدة.

_ أشارت النتائج إلى وجود علاقة سالبة بين نمط الاتزان للشخصية وكل من سمة القلق، والشعور بالوحدة، ووجود علاقة موجبة بين سمة القلق والشعور بالوحدة ونمط الإنفعال وكانت علاقة نمط الانفعال بالتحصيل الدراسي سالبة لدى الطالبات فقط، ووجود علاقة سالبة بين نمط الانبساط وسمة القلق لدى الطالبات فقط، وأن الطلاب أكثر اتزاناً من الطالبات وأن الطالبات أكثر انفعالا من الطلاب وأن سمة القلق من الطالبات أعلى منها لدى الطلاب وأن الطالبات أفضل تحصيلاً من الطلاب.

_ دراسة منصور (2006م):

بعنوان التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية القانطين في المناطق الساخنة بمحافظة رفح وعلاقته بسمات الشخصية.

_ هدفت الدراسة للتعرف على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة رفح، والتعرف على مجالات الفروق تبعاً للمتغيرات الديمغرافية.

_ عينة الدراسة تكونت من (660) طالب وطالبة من الفرعين الأدبي والعلمي.

_ استخدم الباحث مقياس آيزنك للشخصية، واختبار التوافق النفسي والاجتماعي.

_ وكان من أهم نتائج الدراسة: وجود فروق في أبعاد الشخصية تغزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ووجود فروق في بعد الانني 20 الفرع الأكاديمي لصالح طلاب القسم

العلمي، عدم وجود فروق في بعد الانبساطية والعصابية تغزى لمتغير مستوى دخل الأسرة.

_وجود فروق في بعدي الذهانية والكذب تغزى لمستوى الدخل لصالح ذوي الدخل المنخفض.

_دراسة سليمان (2009م):

بعنوان سمات وأنماط الشخصية المنبئة باضطراب الهلع.

_الهدف من الدراسة تحديد بعض سمات الشخصية كالعصابية والانبساط، والصحة النفسية المتمثلة في الاكتئاب، الهستيريا، وتوهم المرض المنبئة باضطراب الهلع.

_وكانت العينة مكونة من (355) طالب من المرحلة الثانوية.

_واستخدمت مقياس الدلالات الاكلينيكية التشخيصية للهلع، ومقياس العصابية والانبساط لاختبار أيزنك، ومقياس بيك للاكتئاب.

_وكانت النتائج أن العوامل المنبئة باضطراب الهلع مرتفعة عند العصابية وتوهم المرض والهستيريا والاكتئاب ومنخفضة عند الشخصية الانبساطية.

2 الدراسات الأجنبية:

أ_الدراسات الأجنبية التي تناولت الإدمان السيبراني:

- دراسة "شو" وآخرون (Chou et All) سنة (2008):

_أجريت الدراسة على عينة من المراهقين تكونت من (686) طالبا من مدراس الثانوية في (كوريا) مستخدما اختبار الإدمان السيبراني، وقائمة المزاج والشخصية، وكذا مقياس التقدير الذاتي للمراهقين ل "كونرز وويلز": الصور المختصرة.

_ أسفرت نتائج الدراسة على أن مجموعة الأفراد مدمني الفضاء السيبراني حصلوا على درجات أعلى في بروفايلات التعاونية والإدارة ودرجات أقل في البحث عن الجودة، والتفوق الذاتي مقارنة بمجموعة الاستخدام غير المشكل للفضاء السيبراني (العصيمي، 2010 : 90).

ب_ الدراسات الأجنبية التي تناولت نمط الشخصية:

_ دراسة تيراسيانو، ولوكينهوف، وكرم، وبنفينو، وكوستجر. (2008م):

بعنوان العوامل الخمسة في بروفيل نماذج الشخصية المتعاطي المخدرات.

_ هدفت الدراسة للتعرف على تأثير الفروق الفردية في استخدام المخدرات، من خلال المقارنة بين مستخدمي الهيروين، التوباكو، المارجوينا، والكوكائين، والغير متعاطين مطلقاً لأي مادة مخدرة.

_ كان عدد العينة (1102) فرد بمتوسط عمر 57 سنة، وقد استخدمت المقابلة كأداة قياس.

_ كانت النتيجة أن العصابيون كانوا أكثر تعاطياً للتدخين وللهيروين والكوكائين من العقلانيين، وأن متعاطي المارجويا كانوا أكثر انفتاحاً.

ثانياً:

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق للدراسات التي تناولت موضوع الإدمان السيبراني و نمط الشخصية عند أفراد عينة الدراسة قليلة، خلال بحثنا عن الدراسات التي تناولت هذا الموضوع ما توصلت إليه الطالبة كان فئة الطلبة، و المتعاطين للمخدرات، مدمني الفضاء السيبراني، الإضطراب.

و فيما يخصّ الدراسات التي تناولت متغيّرات الإدمان السيبراني و نمط الشخصية، هناك من الدراسات التي تناولت علاقة الانماط السلوكية (أ، ب، ج) بالإصابة ببعض الاضطرابات النفسية (الاكتئاب، السيكوباتية، الهستيريا، الوسواس) دراسة مقارنة بين الاسوياء وغير الاسوياء دراسة تواتي نوارة الجزائر (2016) وكذلك دراسة حاج كولة عقيلة (الجزائر) 2020 التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين مختلف الأنماط السلوكية للأساتذة التعليم الابتدائي وفعالية التدريس، ومنها ما ركزت الإدمان السيبراني و مزاج الشخصية (شو و آخرون_2008)، و أيضا هناك من ركز على العوامل الخمسة في بروفييل نماذج الشخصية المتعاطي للمخدرات (تيراسياتو و لوكينهوف، و كرم، و نيفينو، و كوستجر_2008) ودراسة (الشوعة و عبد الله و يوسف_2003) التي بحثت في الأنماط الشخصية وعلاقتها بالقلق والشعور، و هناك من تناولت التوافق النفسي و الإجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية وعلاقته بسمات الشخصية (منصور_2006) و كذلك سمات و أنماط الشخصية المنبئة بإضطراب الهلع(سليمان_2009) و فيما يلي تكملة للتعقيب:

_ من حيث الأهداف:

أ_ الإدمان السيبراني:

هدفت دراسة شو و آخرون 2008 إلى التعرف على مجموعة الأفراد مدمني الفضاء السيبراني الذين حصلوا على درجات أعلى في بروفايلات التعاونية والإدارة ودرجات أقل في البحث عن الجدة، والتفوق الذاتي مقارنة بمجموعة الاستخدام غير المشكل للفضاء السيبراني و هدفت دراسة تواتي نوارة، الجزائر 2016 إلى معرفة دور المتغيرات النفسية في سببية بعض الأمراض ، من خلال النمط السلوكي الذي ينشأ من التفاعل بين صفات شخصية الفرد، استعداده الوراثي، محيطه البيئي، وإدراكه لمسببات الضغوط، وامكانية تعريض صاحب هذا النمط للإصابة بالاضطرابات النفسية مثل الاكتئاب،السيكوباتية ، الهستيريا والوسواس ، و هدفت دراسة دراسة حاج كولة عقيلة، الجزائر 2020 للتعرف على العلاقة بين مختلف الأنماط السلوكية للأساتذة التعليم

الابتدائي وفعالية التدريس، وكذا معرفة النمط السائد لديهم والكشف عن الفروق بين الجنسين في الأنماط السلوكية وفعالية التدريس.

ب_ أنماط الشخصية:

هدفت دراسة الشرعة وعبد الله و يوسف 2003 للتعرف على علاقة أنماط الشخصية (الانبساط الانطواء ، والاتزان - الانفعال) كما حددها آيزنك، كذلك هدفت للحصول على الفروق بين الذكور والإناث لتلك السمات. وهدفت الدراسة منصور 2006 للتعرف على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة رفح، والتعرف على مجالات الفروق تبعاً للمتغيرات الديمغرافية. و أيضا هدفت دراسة تيراسيانو، ولوكينهوف، وكرم، وبنفينو، وكوستجر. 2008 للتعرف على تأثير الفروق الفردية في استخدام المخدرات، من خلال المقارنة بين مستخدمي الهروين، التبواكو، المارجونيا، والكوكائين، والغير متعاطين مطلقاً لأي مادة مخدرة. كما هدفت دراسة سليمان 2009 الى تحديد بعض سمات الشخصية كالعصابية والانبساط، والصحة النفسية المتمثلة في الاكتئاب، الهستيريا، وتوهم المرض المنبئة باضطراب الهلع.

_ من حيث حجم العينة:

أ_ الإدمان السيبراني:

اختلف حجم العينات اذ تكوّنت من 686 طالبا من مدارس الثانوية في (كوريا) في دراسة (شو و آخرون _2008) و 302 فرد من الجنسين موزعين على مجموعتين، مجموعة الأسوياء (184) وأخرى لغير الأسوياء (118) في دراسة(تواتي نواره الجزائر_2016) و(170) من معلمي الطور الابتدائي في دراسة (حاج كولة عقيلة ,الجزائر_2020).

ب_ أنماط الشخصية:

اختلفت حجم العينات إذ تكونت العينة من 304 طالب وطالبة من صف التوجيهي في دراسة (الشرعة وعبد الله، ويوسف_2003) و تكوّنت من 660 طالب وطالبة من الفرعين الأدبي والعلمي في دراسة (منصور_2006) وتكوّنت من 1102 فرد في دراسة (تيراسيانو، ولوكينهوف، وكرم، وبنفينو، وكوستجر_2008) و تكونت من 355 طالب من مرحلة الثانوية في دراسة (سليمان_2009).

_ من حيث المنهج المستخدم:

إنّ كل من هاته الدراسات الخاصة بالإدمان السيبراني وأنماط الشخصية الآتي ذكرها: دراسة(الشرعة وعبد الله و يوسف 2003) ودراسة (منصور 2006) و دراسة (شو و آخرون 2008) و دراسة (ولوكينهوف ، وكرم ، وبنفينو، وكوستجر. 2008) و دراسة (سليمان_2009) و دراسة (تواتي نوارا، الجزائر_2016) وكذلك دراسة (حاج كولة عقيلة، الجزائر_2020) قد اعتمدوا في دراساتهم المنهج الوصفي.

_ من حيث الأداة:**أ_ الإدمان السيبراني:**

دراسة (شو و آخرون_2008) إعتمدت اختبار الإدمان السيبراني، وقائمة المزاج والشخصية، وكذا مقياس التقدير الذاتي للمراهقين ل "كونرز وويلز": الصور المختصرة. واعتمدت دراسة (تواتي نوارا الجزائر_2016) اختبار الشخصية متعدد الأوجه (MMPI) ترجمة لويس كامل (1997) ومقياس الأنماط السلوكية (أ، ب، ج) لكل من أمال عبد السميع مليحي باضة (2003) وقروسات ماتيساك وايزنك (1990)، و اعتمدت دراسة (حاج كولة عقيلة، الجزائر_2020) تطبيق مقياس الأنماط السلوكية ومقياس فعالية التدريس.

ب_ أنماط الشخصية:

استخدمت دراسة (الشرعه وعبد الله، ويوسف_2003) اختبار أيزنك، وقائمة سمة القلق لسبايلبرجر، ومقياس كاليفورنيا للشعور بالوحدة و اعتمدت دراسة (منصور_2006) مقياس أيزنك للشخصية، واختبار التوافق النفسي والاجتماعي، كما اعتمدت دراسة (تيراسيانو، ولوكينهوف، وكرم، وبنفينو، وكوستجر_2008) المقابلة كأداة قياس، ونجد اعتماد دراسة (سليمان_2009) على مقياس الدلالات الاكلينيكية التشخيصية للهلح، ومقياس العصابية والانبساط لاختبار أيزنك، ومقياس بيك للاكتئاب.

_ من حيث النتائج:

تباينت النتائج التي كشفت عنها الدراسات السابقة حيث كشفت دراسة (الشرعه وعبد الله، ويوسف_2003) إلى وجود علاقة سالبة بين نمط الاتزان للشخصية وكل من سمة القلق، والشعور بالوحدة، ووجود علاقة موجبة بين سمة القلق والشعور بالوحدة ونمط الإنفعال وكانت علاقة نمط الانفعال بالتحصيل الدراسي سالبة لدى الطالبات فقط، ووجود علاقة سالبة بين نمط الانبساط وسمة القلق لدى الطالبات فقط، وأن الطلاب أكثر اتزاناً من الطالبات وأن الطالبات أكثر انفعالا من الطلاب وأن سمة القلق من الطالبات أعلى منها لدى الطلاب وأن الطالبات أفضل تحصيلاً من الطلاب. بينما كشفت دراسة (منصور_2006) الى وجود فروق في أبعاد الشخصية تغزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ووجود فروق في بعد الانبساطية والعصابية تغزى لمتغير مستوى دخل الأسرة. و كشفت دراسة (شو و آخرون_2008) على أن مجموعة الأفراد مدمني الفضاء السبيراني حصلوا على درجات أعلى في بروفايلات التعاونية والإدارة ودرجات أقل في البحث عن الجودة، والتفوق الذاتي مقارنة بمجموعة الاستخدام غير المشكل للفضاء السبيراني (العصيمي، 2010 : 90).و كشفت دراسة (ولوكينهوف، وكرم، وبنفينو، وكوستجر. 2008) أن العصابيون كانوا أكثر تعاطياً للتدخين وللهروين والكوكائين من العقلانيين، وأن متعاطي المارجويا كانوا أكثر انفتاحاً. و ايضا كشفت دراسة (سليمان_2009) أنّ

العوامل المنبئة باضطراب الهلع مرتفعة عند العصابية وتوهم المرض والهستيريا والاكئاب ومنخفضة عند الشخصية الانبساطية. كما أن دراسة (تواتي نوارة الجزائر_2016) أظهرت وجود فروق بين الأسوياء وغير الأسوياء من المنتمين إلى الأنماط الثلاثة (أ،ب،ج)، في الإصابة بالاضطرابات النفسية السابقة الذكر، بمعنى أنها عامل خطر للإصابة بهذه الاضطرابات. وكشفت دراسة (حاج كولة عقيلة، الجزائر_2020) على النتائج هاته أن النمط السلوكي (أ) هو النمط السائد لدى اساتذة التعليم الابتدائي. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأنماط السلوكية (أ،ب،ج) وفعالية التدريس لدى أساتذة التعليم الابتدائي. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة التعليم الابتدائي في الأنماط السلوكية (أ، ب، ج) تعزي لمتغير الجنس. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة التعليم الابتدائي في فعالية التدريس تعزي لمتغير الجنس.

17 علاقة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة :

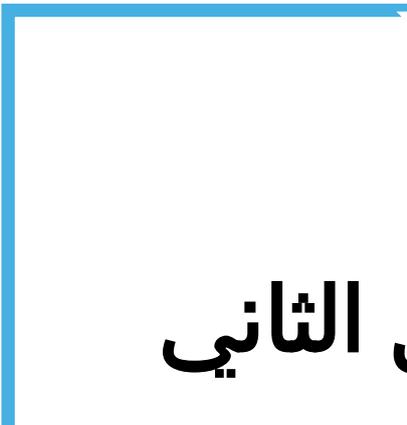
من خلال مراجعة الدراسات السابقة اتضحت العديد من نقاط الإتفاق و الإختلاف بين الدراسة الحالية و الدراسات السابقة:

- ✓ إتفاق الدراسة الحالية مع أغلي الدراسات السابقة في تناولها لبعض المتغيرات.
- ✓ إتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة على استخدام المنهج الوصفي.
- ✓ اختلفت عينة الدراسة مع الدراسات السابقة إذ تمثلت في 60 طالبا من بينهم ذكور و إناث.
- ✓ الإستفادة من نتائج الدراسات السابقة في تحليل و مناقشة نتائج الدراسة الحالية التي قد تكون نتائجها مدعمة لتلك الدراسات.
- ✓ الإستفادة من الدراسات السابقة في إثراء الجانب النظري و التعرف على أدبيات الدراسة الحالية، فإن الدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع ساعدتنا في صياغة فرضيات الدراسة الحالية انطلاقا من الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها.

✓ كذلك قد سهل لنا الإطلاع على الدراسات السابقة اشتقاق الأدوات المناسبة لقياس متغيرات الدراسة و المتمثلة في مقياس الإدمان السيبراني و أنماط الشخصية.

أغلب الدراسات التي توصلنا إليها تناولت متغيرات الإدمان السيبراني و تأثير الشخصية التي بيّنت الدراسات أنه يتأثر بالمنظومة المعرفية التي يحملها الفرد الذي يصاب بهذا الإدمان، ولقد تم أخذهما كمتغيرات دراستنا لمصاحبتهم لبعضهما.

وعليه فدراستنا الحالية يمكنها أن تحمل إضافة جديدة متواضعة للبحث العلمي كونها تجمع متغيرات لفئة ندر أن إهتم بدراستها الباحثين معا .



الفصل الثاني

أنماط الشخصية

تمهيد

يعد موضوع الشخصية من المواضيع الأساسية التي اهتم بها الكثير من العلماء والباحثين، ولقد انعكس هذا الاهتمام على البحوث التي تهتم بدراسة الشخصية مما يؤكد مكانتها كتخصص مستقل قائم بذاته إلى أن اقترح بعض المتخصصين أن يطلقوا عليها علم الشخصية.

وقد ساعد على تأكيد هذه المكانة عدد من العوامل كالنظر للسلوك على انه محصلة لشخصية تعمل من حيث هي وحدة متكاملة وفيها ما تنطوي عليه من عناصر ومركبات ودوافع وقدرات من هنا اعتبرت الشخصية أكثر الظواهر النفسية صعوبة وتعقيدا في دراستها، لذلك تعددت التعاريف والنظريات التي تفسر كيفية نموها والعوامل المؤثرة فيها. وبالرجوع لتاريخ سيكولوجية الشخصية نجدها قد أخذت جزءا من علم النفس الطبي والسرييري في الاتجاه العلاجي النفسي و من هذا المنطلق سوف نتطرق في فصلنا الى مفهوم الشخصية ومكوناتها ونمطها إضافة الى نظرية أنماط الشخصية .

1/ مفهوم الشخصية:

تعددت المفاهيم حول الشخصية:

الشخصية هي مجموع الخصائص التي تميز الأفراد وتحدد استقرار سلوكهم في حالات و مواقف مختلفة إلى حد بعيد. الشخصية تشمل خصائص دائمة نسبياً، و التي يمكنها أن تُصنف الأفراد وتجعلهم يتصرفون بطريقة يمكن التنبؤ بها، رغم المواقف المتباينة التي يمرون بها وعلى فترات ممتدة من الزمن. (عواع، محجر، 2017، ص 557).

يشير هذا التعريف إلى أنّ الشخصية هي مجموعة من الخصائص التي تميز الأفراد و تحدد استقرار سلوكهم في الحالات و المواقف المختلفة.

يتفق الباحثون بشكل عام على أن الشخصية هي مجموعة ديناميكية ومنظمة من الخصائص التي يمتلكها الشخص والتي تؤثر بشكل فريد على إدراكه ودوافعه وسلوكياته في المواقف المختلفة. ويمكن أيضاً اعتبارها بناءً نفسياً - وهو تجريد معقد يشمل الخلفية الجينية الفريدة للشخص (باستثناء حالة التوائم المتماثلة) وتاريخ التعلم، والطرق التي تؤثر بها هذه العوامل على استجاباته لبيئات مختلفة. مواقف أو مواقف. وبالتالي، يعتبر العديد من الباحثين أن دراسة الشخصية هي في المقام الأول التحليل العلمي للفروق الفردية التي تساعد في تفسير لماذا وكيف يتفاعل الناس بشكل فريد، وغالباً ما يكون إبداعياً، مع المتطلبات البيئية أو الظرفية المختلفة. (Ryckman, 2006, p 27)

اتفق الباحثون بشكل عام أن دراسة الشخصية في المقام الأول تبنى على التحليل العلمي للظروف الفردية مما يساعد في كيفية تفاعل الناس بشكل فريد.

تعتبر الشخصية تعريفاً لباطن الإنسان وظاهره عن طريق الميول لديه وتصوره وماذا يعتقد ويفكر ومواصفاته في الحركة وحاسة الذوق عنده، فالشخصية هي عبارة عن قناع يرتديه الشخص ليقوم بدور خاص به من خلال هذا القناع (طراد، 2023، ص 1193).

يرى أن الشخصية عبارة عن قناع يرتديه الشخص ليقوم بدور خاص به من خلاله.

عرفها فلويد البورت: الشخصية هي استجابات الفرد المميزة للمثيرات الاجتماعية وكيفية توافقه مع المظاهر الاجتماعية في البيئة.

الشخصية تتضمن الخلق والمعرف والتوافقات الشخصية للفرد وقدراته وتاريخ حياته. ويمكن بناءً على ما سبق أن نتظر إلى الشخصية كمثير أي من حيث قدرة الفرد على إحداث التأثير في الآخرين ومنتظر كذلك إلى الشخصية كاستجابة أي من حيث السلوك الذي يستجيب به الفرد وما يقوم به من الفعال في المواقف البيئية المختلفة وبيان ذلك كما يلي: الشخصية كمثير بمعنى أن الشخصية هي مجموع ما يحدثه الفرد من تأثير في المجتمع أو هي العادات والأفعال التي تحدث أثرها بنجاح في الآخرين وهذا النوع من التعريفات للشخصية وثيق الصلة بالمعنى الأصلي للقناع أو الغطاء الخادع، وكثيراً ما تلجأ في حياتنا اليومية إلى أن تغلف أنفسنا وذواتنا الحقيقية بخلاف خادع وتلبسها ثوباً آخر لتبدو للعالم في مظهر يتفق والجماعة، وهذا ما يمكن أن نسميه التجميل النفسي ولكن إذا نظرنا إلى تعريف الشخصية كمثير فقط فإن ذلك الأمر يواجه مشكلات.

أهمها:

_ أنه يشير إلى أجزاء معينة من نمط حياة الفرد وعلى وجه الخصوص إلى حيويته وقدرته على التعبير والتأثير في الآخرين.

_ أنه ينظر إلى الجانب الظاهري السطحي في الشخصية ولا ينظر إلى تكوينها الداخلي.
_ أن التطبيق الجامد لمفهوم الشخصية كمثير معناه أن الفرد قد يكون له عدد من الشخصيات المتباينة أي شخصية بالنسبة لكل فرد من الأفراد الذين يتصل بهم لأن كل واحد من هؤلاء سوف يتأثر بشخصية تأثراً مختلفاً.

الشخصية كاستجابة:

تلاقياً للصعوبات التي تعترض مفهوم الشخصية كمثير ظهر مفهوم الشخصية كاستجابة ومن ذلك تعريف فلويد البورت السابق ذكره من أن الشخصية هي استجابات الفرد المميزة للمثيرات الاجتماعية وكيفية توافقه مع المظاهر الاجتماعية في البيئة. (ربيع، 2012، ص 33).

يرى أن الشخصية أجزاء معينة من نمط حياة الفرد من تعبير وتأثير على الآخرين، وأن الشخصية كمثير يعني أن الفرد قد يكون له عدد من الشخصيات المتباينة وكيفية توافقه مع المظاهر المختلفة.

من المؤلف قبل دراسة أي موضوع أن تصطلح على تعريف الألفاظ والتعبيرات المستخدمة تجنباً للخلط والإبهام إلا أن الاتفاق على تعريف الشخصية وتفسير معناها ليس بالأمر اليسير فقد قام البورت بتصنيف أكثر من مائة تعريف للشخصية في ثلاثة أقسام عامة، حيث وجد أن أي تعريف من هذه التعاريف يؤكد واحدة من وجهات النظر التالية:

_ التأثير الخارجي؛

_ البناء الداخلي؛

_ وجهة النظر الوضعية.

وفي السطور القليلة القادمة سوف نعرض فكرة مختصرة عن كل من وجهات النظر الثلاث :

أولاً: التأثير الخارجي:

المقصود بذلك - رغم قصور هذا الوصف علمياً . إن هذا الشخص له تأثير أو يفشل في عمل تأثير في غيره من الناس، فالمقصود عادة بهذا الوصف هو تقدير الكفاءة الاجتماعية أو الجاذبية الاجتماعية لذلك الفرد. وهكذا فإن التصور الذهني الشائع للشخصية يشير إلى مجموعة متشابكة من السمات التي تأخذ وجهة نظر اجتماعية أو تؤكد التأثير الخارجي للشخصية. ومن هذه التعريفات ما يلي:المجموع الكلي لتأثيرات الفرد في الجماعة.

والنقد الموجه إلى وجهة النظر هذه هو أننا لا نستطيع قبول الرأي الذي يرى أن هناك شخصاً له شخصية أكثر أو أقل من شخص آخر، فهؤلاء الذين تنقصهم الجاذبية من وجهة النظر السيكولوجية قد منحوا بسخاء بقدر ما منح هؤلاء الذين يتمتعون بالجاذبية الاجتماعية، وأهميتهم بالنسبة للعلم سواء. حقاً أنه خلال أحكام الناس الآخرين علينا تعرف شخصياتنا جميعاً. ولكن ماذا يكون الأمر لو أثرتنا في أشخاص مختلفين تأثيرات مختلفة؟ هل يعني ذلك أننا نمتلك شخصيات متعددة؟ ألا يمكن أن يكون حكماً واحداً فقط هو الذي كون الإنطباع الصحيح عنا بينما أخطأت انطباعات الآخرين؟ وإذا كان الأمر كذلك، ألا يشير هذا إلى وجود شيء بداخلنا يكون طبيعتنا الحقيقية؟ إن تعريفات التأثير الخارجي تخط الشخصية بالشهرة وذيوعالصيت وقد تتعدد شهرات الشخص الواحد.

وماذا نقول عن الزاهد المنعزل أو الطفل الوحش الذي يعيش بين الذئاب، هل هؤلاء المنعزلون تنقصهم الشخصية الخالصة؟ فقد لا تقل سحراً عن تلك الشخصيات التي تعيش في المجتمع الانساني. أن ممثل السينما أو التلفزيون مثلاً، قد يكون له تأثير على

ملايين الناس لكن شخصيته قد تكون أقل تعقيداً من الناسك المتعبد الذي اتخذ له مأوى فيعزلة قائمة خفية.

وخلاصة القول بالرغم من أن الانطباع الذي تحدثه في الآخرين واستجاباتهم لنا تعتبر عوامل في نمو وترقي الشخصية، فإن ذلك قد يحدث في عقولنا خطأ بين التأثيرات الخارجية للشخصية والتكوين الداخلي لها.

ثانياً : البناء الداخلي:

بناء على التعريفات السابقة التي تؤكد التأثير الخارجي حينما نقول أن شخصيتك هي فكرة الآخرين عنك معنى ذلك أن شخصيتك لا تكمن بداخلك أنت وإنما هي تصور في أذهان الآخرين بعيدة هناك. ولكن معظم الفلاسفة وعلماء النفس (ما عدا الوضعيين المعاصرين الذين ستعرض لهم سريعاً) يفضلون تعريف الشخصية كوحدة موضوعية، كشيء موجود فعلاً ذو تنظيم ديناميكي داخلي في ذات الفرد، فهو بناء متكامل قابل للدراسة. مع أن الشخص متفتح للعالم حوله يتأثر به ويؤثر فيه في كل لحظة فإن الشخصية لها تاريخ حياتها الخاص، ولها وجودها فليس بينها وبين المجتمع خلط أو لبس ولا حتى مع إدراك الناس الآخرين لها.

ومن أبرز تلك التعريفات وأشهرها تعريف البورت Alloprt الذي رغم تأكيده للتكوين أو البناء الداخلي فهو لم ينكر أهمية التأثير للشخصية. وفيما يلي تفسير المفاهيم الرئيسية الواردة في هذا التعريف:

تنظيم ديناميكي

المشكلة الجوهرية لعلم النفس هو التنظيم العقلي (أي تكوين نماذج أو تنظيمات هرمية من الأفكار والعادات توجه النشاط ديناميكياً). فالتكامل وغيره من العمليات

التنظيمية ضروري لنمو وبناء الشخصية ولذا فإن التنظيم، ينبغي أن يظهر في التعريف. ويتضمن هذا اللفظ أيضاً العملية العكسية أي الإنحلال والاضطراب، وخاصة في الشخصيات الشاذة التي تتميز باطراد التفكك.

ثالثاً: وجهة النظر الوضعية:

الوضعية لا تدعى الاجمالية في نظرتها للإنسان، فعملها هو إيجاد حقائق صغيرة تحت شروط مضبوطة، وحددت الحقيقة بالصغر، حيث إن الثبات - كقاعدة - يمكن الوصول إليه فقط حينما تتناول جزءاً محدوداً من السلوك. إن إجماليات السلوك ليست بالدقة الكافية مما أدى إلى تحول الوضعين بعيداً عنها، أما التجزئة فإنها تؤدي إلى نتائج حاسمة وأكثر دقة. ولهذا جذب الانتباه إلى ما هو جزئي، فيزيقي (جسمي)، شبه ميكانيكي، منظم ومنطقي لأن كل هذه المظاهر يمكن ضبطها أي التحكم فيها، وفي مقابل هذا ابتعد الانتباه عن كل ما هو رمزي لا منطقي، لا تصنيفي أو تشكيلي، لأنه لا يمكن التحكم في ثباته. الشخصية بعبارة أخرى هي بناء أو شيء تفكر حوله، ولكنه غير موجود حقيقة بعيداً هناك.

إن ما دامت الشخصية غير موجودة حقيقة - من وجهة نظر الوضعية - فإن ما يهم هو التعرف على قدر كاف من المثير والاستجابة (ما يطلق عليه سيكولوجية م . س)، ولا جدوى من إرهاب أذهاننا بأي عامل وسيط (بيني) مثل الشخصية. إن الاهتمام يجب أن ينصب فقط على الإجراءات الخارجية المرئية التي يمكن تداولها. هذه هي وجهة نظر المدرسة السلوكية الوضعية المتطرفة والشخصية بهذا المعنى تتبخر في ضباب الطريقة والإجراءات. (المليجي، 2001، ص ص 14 - 18).

يشير هذا التعريف من وجهة نظر السلوكية أن على الشخصية الإهتمام بالإجراءات الخارجية المرئية التي يمكن تداولها.

ويمكننا على ذلك أن نتبين في شخصية الفرد صفات عامة هي صفات النوع الإنساني، وصفات خاصة هي صفات الشعب الواحد (١) وصفات أخص هي صفات الوراثة القريبة والبيئة المحدودة التي نشأ فيها، وهذه الصفات الأخيرة هي التي تميز الفرد عن غيره، وهي تمتزج ببعضها وبالصفات الأخرى في كل فرد على نحو يخالف امتزاجها في غيره. (عويضة، 1996. ص 99).

يُبين هذا التعريف أن الشخصية تكمن في الفرد من ناحية النوع الإنساني وصفات الشعب الواحد و صفات وراثية.

يدرس علم النفس الشخصية من ناحية مكوناتها أو أبعادها الأساسية ونموها وتطورها ومحدداتها الوراثية والبيئية وطرق قياسها واضطراباتها ، كل ذلك على أساس نظريات متعددة كثيراً ما تكون متباينة، وإن كان الملف بينها مشترك وهو التنبؤ بالسلوك الإنساني في مختلف المواقف والأوقات.

إن الدراسة السيكولوجية للشخصية تعتمد وتتأثر بتيارين هامين هما: العلوم الاجتماعية والعلوم البيولوجية، والشخصية هي همزة الوصل بينهما . كما تعد دراسة الشخصية خالة مطاف الدراسات السيكولوجية وجماعها، ونظراً لما لها في علم النفس من مكانه اقترح بعض علماء النفس أن يطلق عليها " علم الشخصية " Personology إشارة إلى إمكان قيامها تخصصاً قائماً بذاته(الأنصاري، 2000. ص 29). همزة وصل بين كل من العلوم الإجتماعية والعلوم البيولوجية.

2/ مكونات الشخصية:

إن الشخصية الإنسانية تشمل العديد من المكونات التي تشكل سمات الإنسان وخصائصها التي تميزه عن غيره، ويرى عبد الخالق (1999) أن أهم مكونات الشخصية تتناول جوانب متعددة، وهي على النحو الآتي:

_جوانب جسمية: وهي المتعلقة بالمظاهر الجسدية كالطول والعرض واليدين والرجلين، وصور الجسد والوجه، وصحة الفرد الجسدية وغير ذلك.

_جوانب عقلية معرفية: تتعلق بقدرات الفرد العقلية ومستوى ذكائه الخاص به.

_جوانب الفعالية: وهي الجوانب العاطفية، والمشاعر والأحاسيس والاتجاهات التي تحكم تصرفات الفرد نحو الأشياء والأفراد.

كما أشار بعض الباحثين مثل سفيان (2004) إلى تقسيم آخر لمكونات الشخصية، وذلك اعتماداً على السمات، فمن السمات ما كان جسدياً، ومنها عقلياً، ومنها نفسياً، ومنها اجتماعياً، وهي على النحو الآتي:

_السمات الجسدية: تهتم هذه السمات بالمظاهر الصحية والجمالية للفرد، ومن أهم ملامحها صحة الجسد، والقوام السليم، والحواس السليمة

_السمات المعرفية: وتهتم هذه السمات بالقدرات المعرفية للفرد، ومستويات الذكاء لديه ومعارفها الشخصية والمهنية، وإدراكه للواقع.

_السمات النفسية العاطفية: وتتضمن مشاعر الفرد وأحاسيسه وعواطفه كما تهتم بالقيم والاتجاهات التي يكونها الفرد، وهذه السمات لها علاقة قوية بالجهاز العصبي لدى الإنسان إضافة إلى التأثير الاجتماعي فيتكوين القيم والاتجاهات.

السّمات الاجتماعية الاجتماعية: وتهتم هذه السمات بالفاعلية الذاتية، والمشاركة الاجتماعية في المناسبات، وتبادل الزيارات، وامتلاك المهارات الاجتماعية كالتعاون والصداقة والتقبل والاعتماد على الغير. (حسنين، 2017، ص 18)

3/ منظور الانيجرام في الشخصية:

طرح مؤخراً في ميادين علم أنماط الشخصية Personality Typology نظام أو نموذج يدعى نظام الأنيجرام The Enneagram يتناول الشخصية الإنسانية وفق تسعة أنماط (نماذج) للشخصية، تتميز فيما بينها من حيث الخصائص والسمات المشتركة والمتشابهة ضمن النمط الواحد وتختلف عن سائر الأنماط الأخرى، فضلاً عن أن تلك الأنماط التسعة تتوزع على ثلاثة مراكز رئيسة تتكون منها الشخصية الإنسانية وهي مركز المشاعر، مركز التفكير، ومركز الغريزة ويبرر هذا النموذج أو النظام التصنيفي منظوره بأفضلية التعامل مع الشخصية الإنسانية بوصفها أنماطاً (نماذجاً)، ذلك أن نمط الشخصية له علاقة وثيقة بالمظاهر السلوكية كلها التي تصدر عن الفرد من أسلوب حياته ونمط معيشته وعلاقاته بالآخرين والبيئة المحيطة به، وكل الأنشطة الأخرى التي قد تصدر عنه، وحتى اختياره لمهنة معينة أو تخصص دراسي معين من دونويرى ريسو (Riso 1995) أن نظرية الأنيجرام تطرح نظاماً خلويّاً، يقوم على مصفوفة خلوية من أنماط تسعة للشخصية، وتتنوع هذه الأنماط التسعة على ثلاثة مراكز تتكون منها الشخصية الإنسانية، وأن الشخصية الإنسانية تتكون من مراكز ثلاثة وهي مركز المشاعر (Feeling Center)، ومركز التفكير (Thinking Center) ومركز الغريزة (Instinct Center)، ويحتوي كل مركز من هذه المراكز الثلاثة على ثلاثة أنماط للشخصية. إذ تقع الأنماط المساعد، والمنجز والمتفرد) في مركز المشاعر والأنماط الباحث، والمخلص والمتحمس) تقع ضمن مركز التفكير، أما الأنماط الثلاثة المتبقية وهي (المتحدي، وصانع

السلام والمصلح) فتقع في مركز الغريزة وفيما يأتي عرضاً لأنماط الشخصية التسعة وفقاً لمراكز الشخصية الثلاث:

أولاً: مركز المشاعر:

1_ نمط الشخصية المساعد: يقع هذا النمط من الشخصية ضمن مركز المشاعر وهو مفرط في التعبير عن مشاعره إذ أن الأشخاص في هذا النمط يببالغون كثيراً في إظهار مشاعرهم الإيجابية نحو الآخرين، في حين يكبتون مشاعرهم السلبية.

2_ نمط الشخصية المنجز : وهم الأكثر ابتعاد عن مشاعرهم، أو عن موضوع العواطف، ذلك أنهم قد اكتسبوا في مراحل نمو شخصيتهم، أن يضعوا مشاعرهم وعواطفهم جانباً، ساعين من وراء ذلك إلى تحقيق قدر من الفاعلية والكفاية في البيئة المحيطة بهم، فضلاً عن عكس الصورة الاجتماعية المقبولة

3_ نمط الشخصية المتفرد: أصحاب هذا النمط من الشخصية يعانون من عوق في مشاعرهم أو بصورة أدق ضعف في التعبير عن مشاعرهم، وذلك بسبب شعورهم بالخجل من أنفسهم، ومن مواجهة حاجاتهم ورغباتهم وحتى اندفاعاتهم.

ثانياً: مركز التفكير

1_ نمط الشخصية الباحث: إن الأشخاص في هذا النمط يستبدلون الفعل بالتفكير، ولذا فإن قدرتهم على الفعل تبقى ضعيفة، فضلاً عن ذلك فإنهم قد يواجهون صعوبة في إيجاد نهاية للمعارف والعلوم والمعلومات وفيما يرغبون في فهمه ففي كثير من الأحيان لا يفعلون بمالديهم من معرفة ومعلومات متحققة، وبدلاً من ذلك فإنهم يبقون في دوامة من اللانهاية ومتجهين أكثر نحو تبني الأفكار المعقدة والمجردة.

2_ نمط الشخصية المخلص: في هذا النمط من الشخصية، يبتعد الأفراد عن الفعل أو في قدرتهم على الفعل بصورة مستقلة عن الآخرين إذ الاعتمادية تكون الصفة الغالبة في سلوكهم، الأمر الذي يوفر لهم الشعور بالأمان في ظل توجيهات الآخرين لهم .

3_ نمط الشخصية المتحمس: النمط الذي يتصف أفرادهم بأنهم مفرطون بالأفعال، ومفرطون في استعمال قدراتهم وطاقاتهم، والسعي الحثيث للانشغال الدائم تجنباً لمواجهة الشعور بالقلق، وكذلك يبدو عليهم الاستسلام لاندفاعاتهم إلى الحد الذي يصبحون فيه مفرطي النشاط. وفي نهاية الأمر خارج حدود السيطرة.

ثالثاً: مركز الغريزة

نمط الشخصية المتحدي: الأشخاص في نمط المتحدي لديهم إفراط في العلاقات مع البيئة المحيطة بهم كونهم يجدون أنفسهم أعظم وأكبر من الآخرين، ولذلك فهم يسعون نحو السيطرة والتحكم في العالم المحيط بهم، ساعين لجعله متطابقاً ومنسفاً مع تصوراتهم الشخصية.

نمط الشخصية صانع السلام: يبدو على الأشخاص في هذا النمط أنهم بعيدون عن الاتصال والتفاعل مع البيئة المحيطة بهم ذلك على الرغم من كونهم قد يقيمون اتصالاً وتفاعلاً مع البيئة عن طريق تبني أفكار الآخرين وتصوراتهم، وكذلك عن طريق الاندماج والاتفاق مع الآخرين وعدم الشذوذ عنهم، محاولين في ذلك تجنب المواجهة معهم بكل الطرق الممكنة وإن تطلب ذلك الأمر منهم أن يتخلوا عن هويتهم الشخصية.

نمط الشخصية المصلح: هذا النمط من الشخصية الذي يقع أيضاً ضمن مركز الغريزة فهو يتصف بضعف الاتصال مع البيئة، وذلك لشعوره بأنها أي البيئة تحت مستوى المثالية التي يعتقد ويؤمن بها، ويشعر كذلك أنه يتوجب عليه السيطرة والتحكم بنفسه وفق ما يمليه عليه ضميره الذي عادة ما يشكل مصدر الضبط له وللآخرين. ويضيف

ريسو (Riso 1995) بأن هناك جملة من الاعتبارات يجب الأخذ بها عند تناول مفهوم النمط في نظام الأنيجرام وهي:

إن الأشخاص لا يتغير نمط الشخصية لديهم من نمط إلى آخر، وإن حصل التغير يبقى الفرد ضمن المركز نفسه.

لا يوجد نمط أحسن من نمط، وإنما لكل نمط تقييم معين استناداً إلى المتطلبات البيئية والحضارية وطبيعة الموقف الفاعل والمؤثر في تلك البيئة فهناك نمط من الشخصية مفضل أكثر من غيره في مجتمعات معينة دون غيرها.

إن الفروق في أنماط الشخصية بين الأفراد في المجتمعات المختلفة - إذ يسود نمط ما في مجتمع معين دون آخر يعود أساساً إلى عوامل كثيرة تتعلق بالوراثة والتنشئة الأسرية والاجتماعية ولاسيما خبرات الطفولة ، فضلاً عن عملية المكافأة الاجتماعية التي تعزز تواجد وبروز هذا النمط من الشخصية دون غيره من الأنماط الثمانية الأخرى، وليس الأفضلية ذلك النمط أو قيمته التفوقية .من الشائع والطبيعي أن نجد بعضاً من صفاتنا الشخصية موجودة في كل الأنماط التسعة، ولكن على الرغم من ذلك فإن أحد تلك الأنماط التسعة يكون الأقرب إلى الفرد ومعظم خصائصه تنطبق عليه، وهو ما أطلق عليه نمط الشخصية الرئيس. (السعودي، 2020. ص ص 311-314)

4/ سمات الشخصية:

يتم تعريف سمات الشخصية على نطاق واسع على أنها تصرفات شخصية مستقرة وداخلية تحدد أنماط سلوك متسقة نسبياً (بما في ذلك المشاعر والأفكار) عبر مواقف مختلفة وبالتالي ، فإن سمات هي التي تجعل سلوك الشخص متشابهاً في المواقف المختلفة. وكذلك يختلف عن سلوك الآخرين يميل الأفراد إلى الاعتقاد بأن سلوكهم يتحدد إلى حد كبير من خلال الموقف. وهناك أمثلة واضحة تدعم هذه الفكرة. على سبيل المثال

، قلة من الناس يتصرفون بنفس الطريقة عندما يكونون مع الأصدقاء كما هو الحال عندما يكونون مع غرباء ، أو في الواقع ، أرباب عمل محتملين (في مقابلة عمل). ومع ذلك ، هناك اختلافات ملحوظة بين الأفراد اختلافات بين الناس) في كيفية تصرف الأفراد مع أصدقائهم ومع الغرباء - بما في ذلك في مقابلة العمل. (FURNHAM, 2010.p 130)

ان سمات الشخصية لا يمكن فهمها الا في صور تفاعل العوامل البيولوجية والبيئية معاً في تشكيل الشخصية، فالشخص الذي يعاني من مركب خوف او نقص او احباط قد يستعين بالصور النمطية للتخفيف من حدة هذا الخلل النفسي، ومثال آخر، الشاب الذي يتربى في بيت منطوي، تسود فيه القسوة والشدة في التعامل هو أكثر عدوانية في تعامله مع الآخرين مستقبلاً وأكثر ميلاً لحمل صور نمطية ضد الآخرين عكس الشخص الذي يتربى في بيت تسوده الديمقراطية واساليب التفاهم والتحاور فالسمة Trait تتميز بانها:

_توجد لدى كل فرد.

_تتميز بالبقاء الطويل.

من اقدم الوسائل والطرق في وصف الشخصية هي ما يعرف بأنماط السلوك التي تصفه وتسميه بأسماء السمات، بمعنى أن بعض العلماء ينظر الى السمات على انها عبارة عن مفاهيم استعدادية Dispositional Concepts اي مفاهيم تشير إلى نزعات السلوك او الاستجابة بطرائق معينة، ومن المفترض ان الشخص ينقل الاستعدادات النفسية من موقف الى آخر، وأنها تتضمن قدراً من احتمال سلوك الشخص بطرق معينة، في حين ينظر بعض علماء النفس إلى ان السمات عبارة عن مفاهيم وصفية Summary Concepts، اي مفاهيم تصف مجموعة مترابطة أو متشابهة من السلوك او الاستجابات بطرق معينة في مواقف واوراق مختلفة، ولكل شخصية سماتها أو معالمها الرئيسية، وتحدد هذه السمات خصائص هذه الشخصية ونقاط ضعفها وقوتها ومدى

مرونتها وقدرتها على التكيف لا سيما ان التكيف Adaptation يدل على كل انواع السلوك التي يبذلها الفرد لمواجهة المواقف المتجددة في الحياة. اما التوافق Ajustement فهي تلك العملية الديناميكية المستمرة التي يغير فيها الفرد سلوكه حتى يحدث علاقات اكثر توافقا بينه وبين البيئة والتوافق يتضمن تفاعلا متصلا بين الشخص والبيئة بحيث تؤثر كل منهما في الآخر ويتأثر به مما يؤدي الى خفض التوتر والتحرر من الصراعات.

اهتم علماء نفس الشخصية بتحديد السمات والصفات النفسية مثل الكرم، الطيبة القلق اللامبالاة الاندفاع. الخ ذات الثبات النسبي والتي يختلف فيها الأفراد، فتميز بعضهم عن البعض الآخر، أي أن هناك فروق فردية في توافر السمة او الصفة او الخاصية المقامة او القابلية للقياس وليس في نوعها ولقوائم الشخصية عامة صيغتان: سمة وحالة.

وقد صممت صيغة (الحالة) كتغير المشاعر المتقلبة والمتغيرة من فترات تتراوح بين دقيقة واحدة ويوم واحد اما صيغة (السمة) فقد هدفت الى قياس ابعاد الوجدان ذاتها، ويمكن عرض بعض السمات الشائعة:

سمات الحزن الندم الكره الاكتئاب الدهشة، الازدراء الارتباك، الانشغال الفزع الخوف الغضب الذنب الاشمئزاز الدولية، وحسن العزيمة، الذعر اللوم. سمات الفرح، البهجة السعادة، التعجب، الاندهاش السرور.. الخ.

وترى نظرية التحليل النفسي والفرويديون الجدد بان مفهوم الشخصية يقترن بوجود صفات وسمات تستمر على مر الزمن وتميز الفرد عن غيره حتى تجعل له هوية مميزة، وازاء ذلك فإن هذه السمات والشخصية لا تتضح ملامحها تماما الا بعد سن المراهقة والبلوغ.

ان سمات الشخصية هي في مجموعها لا يمكن ان تتطابق مع الواقع الفعلي للشخصية فبعض ظواهر الشخصية لا تمتلك الامكانيات التي يستطيع الفرد التعبير عنها في الظاهر وربما يحتفظ بها لنفسه، لسبب أو لآخر، أو ربما حتى لا يعرفها هو ذاته، وتبقى كامنة خفية عليه وعلى الآخرين، فالكثير من سمات الشخصية يبقى مختفياً ولا يظهر لا بسبب معرفة الفرد به، بل لجهله لتلك السمات، كذلك فإن ما يظهر من سمات الشخصية على اختلافها وتعددتها ما هو الا بعض من جوانب الشخصية، وان الاجزاء الأخرى وربما الأهم ظلت خفية عن الظهور ونود ان نشير إلى أن ما ظهر من سمات في الشخصية الا قليلا، فالسمات التي ظهرت حملت معها نوع الشخصية ومكوناتها الواضحة، بينما ما ستر كان أكبر، ولهذا عدت الشخصية تركيباً معقداً في القياس والفهم الكامل مهما بدت واضحة او محدودة في السمات الظاهرة اننا حينما تعرض السمات نستطيع من خلالها قياس جوانب الشخصية وتقديم وصف لها اعتماداً على تحديد مواقع هذه السمات على مقاييس خاصة بالقياس النفسي، وإزاء ذلك يمكننا قياس الذكاء او الحساسية الانفعالية او العاطفية، أو مستوى الطموح على اعتبار ان كل سمة من هذه السمات ممثل جانباً من جوانب الشخصية الظاهرة (مجيد، 2007، ص 29-30).

أولاً: الشخصية التسلطية

بعد مفهوم الشخصية التسلطية قضية بالمعنى الفلسفي والاجتماعي والسياسي، وليس مجرد متغير بحثي سيكولوجي وتؤكد ذلك طبيعة الظروف والملابسات التي أدت إلى انبثاقه، إذ مثل ظهوره على صعيد البحث الأكاديمي السيكولوجي محصلة أو نقطة النقاء وتفاعل عدة مسارات فكرية وتاريخية، ولأجل تحقيق الاستيعاب الحيوي للتطبيقات والتعرف إجمالاً على هذه المسارات واليات عملها على انتاج المفهوم، إذ تشكل الاتجاهات والميول الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والدينية مرتكزات أساسية في تكوين قناعات الأفراد وبالتالي تكون الشخصية التسلطية واحدة من هذه المعطيات التي تؤثر

بتشكيل قناعة معينة تتأثر بالانطباع الناتج من موقف معين ويعرفها (Davedov2014) : إنها شخصية تؤيد العقاب وتهتم بالقوة والخشونة وتخشى الأفراد من ذوي النفوذ والسلطة وتقنع بأهمية قناعاتهم.

ويرى الباحثان أن الشخصية التسلطية هي مجموعة من الخصائص الشخصية تتضمن احترام السلطة ورموزها وهيمنة فكرة المكانة الاجتماعية والنزعة لتفريغ الغضب على الآخرين وعدم تحمل الغموض والحاجة لرؤية متصلة للعالم وصعوبة إقامة ارتباط حميمي مع الآخرين.

ويرى علماء النفس أن محتوى وبنية الشخصية التسلطية التي يمتلكها الفرد تتطوي على بعدين وهميين هما:

1_ الافتتان بالقوة والسلطة، لذلك نجد أن الأفراد الضعفاء يتركزون دائماً حول صاحب الشخصية التسلطية ينقادون لهم ولأوامرهم دون تردد وبدون وعي وذلك بسبب الخوف من القوة والتسلط الذي يمتلكه صاحب الشخصية التسلطية، لذلك تلاحظ أن هؤلاء الأفراد غالباً ما يلتفون حول هذه الشخصية وذلك لحاجتهم الملحة للتحقيق الإشباع لحاجاتهم حتى وإن كان بصورة وهمية

2_ أما البعد الثاني هو النفور (من الضعف اللاسلطة) أي أن الأشخاص الخاضعين للشخصية التسلطية تجدهم دائماً يبتعدون عن الأفراد غير المنحازين لصاحب الشخصية التسلطية وتجدهم غالباً ما يريدون إلحاق الضرر بهم وإيذائهم وتجدهم غير خاضعين وغير متقادين وكذلك يتحدون السلطة من خلال قيمهم ومعتقداتهم بعض صفات الشخصية التسلطية:

- ✓ شخص متمسك برأيه ويدافع عنه بشراسة.
- ✓ يمارس تسلطه ولا يهتم لمشاعر وآراء الآخرين.

- ✓ يكون همه الأول والأخير السيطرة والتحكم بالموقف.
- ✓ يسعى لإخضاع الآخرين لأوامره.
- ✓ يرى في الشجار والعراك حل لبعض مشاكله.
- ✓ لا يحب أن ينظر إليه بعين الشفقة والرحمة

ويرى الباحثان أن لكل إنسان خصائص وصفات تميزه عن غيره في أسلوب تفكيره وتصرفه وإحساسه وإدراكه وردود فعله. وهذه الخصائص والصفات تشكل في مجملها جوهر شخصية الفرد و التي يمكن تعريفها بأنها تلك التشكيلة الفريدة من الانفعالات والأفكار والتصرفات، وهي التي تتبع للإنسان في الحالة السوية النمو والنشاط والتلاؤم مع الحياة، ولكنها قد تنحرف لدى البعض فتصبح جامدة ومتحجرة مكونة لماتاً مضطربة من الشخصية. والشخصية المتسلطة شخصية جامدة وباردة، تقودها الرغبة الدائمة نحو جعل الآخرين مسخرين لتحقيق أهدافها الذاتية ولا تعترف بالرأي الآخر وغير مستعدة بالأصل لسماعه أو لأخذه بعين الاعتبار، والشخص المشلط هو الشخص الذي يريد تشكيل العالم على هواه وغير مستعد للتنازل عن أفكاره وأراءه حتى لو كانت غير متناسية مع المنطق والواقع، إنهم يحبون دائماً أن تشور الأشياء في فلکهم ومستعدون لعمل أي شيء في سبيل أن تظل الأشياء تدور في فلکهم وتحت سيطرتهم. إنها شخصية تبدو باردة انفعاليا للخارج، لا تتأثر بالأشياء الخارجية إلا بمقدار ما تمسها ذاتيا

ثانياً : الشخصية النرجسية

يعرف صالح (2010) النرجسية أنها نمط ثابت من التعاضم والعظمة المبالغ فيها على مستوى السلوك والتخيل، فهي إحساس مبالغ فيه بأهمية الذات مثل المبالغة في موهبته الشعرية أو الروائية في حالة المثقف والانشغال بخيالات النجاح غيرالمحدود والجمال والحب المثالي، والاعتقاد بأن له تكويناً خاصاً أو فريداً من نوعه لا يفهمه إلا

علية القوم، والانتهازية بمعنى استغلال الآخرين لتحقيق ما يزيد وعدم الاكتراث بمشاعر الآخرين وحاجاتهم، غالباً ما يحسد الآخرين، أو يعتقد أن الآخرين يحسدونه، والغطرسة والتعجرف. يتضح من التعريفات السابقة أن بعضها تناول النرجسية كسمة في الشخصية والبعض الآخر تناولها كاضطراب في الشخصية، حيث تناول علماء نفس الشخصية النرجسية، وعلماء النفس الإكلينيكي نظروا إليها كاضطراب في الشخصية.

ثالثاً : الشخصية العدوانية

تتمثل خطورة السلوك العدواني في أنه سلوك يؤدي إلى الصدام مع الآخرين، فهو لا يعترف برغبات الآخرين ولا بحقوقهم. ولذلك فإن هذا السلوك يدل على سوء التكيف مع الموقف الاجتماعية المختلفة

السلوك العدواني بأنه ملوك عمدي يقصد منه ابناء الغير أو الإضرار به، ويأخذ صوراً وأشكالاً متعددة منها العدوان البدني واللفظي.

ويعرفه الزعبي (2005) بأنه: السلوك الموجه ضد النفس والذي يقصد منه إيذاء الذات أو الآخرين أو الممتلكات بشكل مباشر أو غير مباشر.

ويعرفه بشير عيسى (2007) إلى أن السلوك العدواني هو سلوك يصدر عن الأفراد والجماعات باتجاه أفراد آخرين أو اتجاه ذات الفعلية أو مادياً سلبياً أو إيجابياً مباشراً أو غير مباشراً أملتة عليه مواقف الإحباط أو الدفاع عن الذات أو الممتلكات أو الرغبة في الانتقام أو الحصول على مكاسب محدودة وترتب عليه إلحاق الأذى البدني أو المادي بصورة متعمدة بالطرف الآخر أو الأطراف الأخرى.

ويرى الباحثان أن العدوان هو النزعات العدوانية بمختلف أنواعها الصادرة عن استعداد راسخ في طبيعة الإنسان، ويتجه نشاطها اتجاهاً هدمياً ضاراً ويمكن أن يتجه اتجاهاً مفيداً لكل من الفرد والمجتمع. (أبو سويرح، أبو فايد، 2020، ص 103-104)

5/ مفهوم أنماط الشخصية:

عرف يونك (Yung1954) نمط الشخصية بأنه " عدد من الأنظمة المنفصلة والمتفاعلة والتي يعتمد بعضها على البعض الآخر.

يبين هذا التعريف أن أنماط الشخصية ذات أنظمة يكمل بعضها الآخر.

وعرفه ايزنك (Byenk1963) بأنه " تجمع ملحوظ، أو سمة ملحوظة من السمات، وهو نوع من التنظيم أكثر عمومية وشمولية، والسمة جزء من الأنماط"

يوضح التعريف أن نمط الشخصية سمة من سمات ذات تنظيم وشمولية.

اما كولنز وآخرون فعرفوه بأنه " تصنيف للأفراد وفقاً لسمات بارزة أو سمات متماثلة كوصف الناس انبساطيين، أو انطوائيين على وفق اهتمامهم، أو على وفق نظرة الناس إليهم.

وعرفه ريتشارد (1981) بأنه " أنظمة معقدة من السمات المتعارضة التي يتم تبسيطها في مجموعة قليلة من القوائم الأساسية "

يشير هذا التعريف إلى أن نمط الشخصية ذا أنظمة معقدة من السمات المتعارضة.

ووضع ريسو (Riso1995) تعريفاً لنمط الشخصية بأنه " تعبير مجازي عن مختلف العمليات النفسية النشطة في داخلنا التي يشترك بها مجموعة من الأفراد دون غيرهم، وتعكس التفاعل الدينامي بين مراكز بناء الشخصية الثلاثة المشاعر.

يرى أن نمط الشخصية يمثل مختلف العمليات النفسية النشطة في داخلنا التي يشترك بها مجموعة من الأفراد دون غيرهم.

و عرفه الملاح (2003) على انه " مفهوم يشير إلى فئة أو صنف من الناس أو الأفراد الذين يشتركون في الصفات العامة، وأن اختلف بعضهم عن البعض في درجة اتسامهم بهذه الصفات " (الملاح، 2003، ص4).

يشير التعريف إلى أن صنف من الناس يشتركون الصفات العامة.

و عرفه الأمانة (2005) بأنه " هو أنظمة من السمات المستمرة، والمنسقة نسبياً من الإدراك، والتفكير، والإحساس والسلوك الذي يظهر ليعطي الناس ذاتيتهم المميزة " (عبد الصاحب، 2011، ص24).

يقصد بالنمط الشخصي تلك الأساليب السلوكية والتفضيلات الشخصية والاختيارات التي يلجأ إليها الشخص للتعبير عن مزاجه الشخصي الفريد له، في إطار علاقته مع ذاته، من ذلك الرغبة في تعرف الجديد وطابع الروتين اليومي واختيار هوايات معينة متعددة أو متفردة (أحمد، 2021، ص35).

يشير نمط الشخصية إلى الأساليب السلوكية التي يلجأ إليها الفرد للتعبير عن مزاجه الشخصي.

6/ نظريات أنماط الشخصية:

1_ نظرية كرتشمر:

قسم كرتشمر الشخصية إلى أربع انماط:

_النمط البدين: يتميز بكبر البطن وقصر الأطراف مع الميل لزيادة الوزن بزيادة العمر ومن صفات هذا النمط المرح والنكته والصراحة والانبساط.

_النمط النحيل: يتميز بالنعافة ومن صفاته الانطواء والاكتئاب والتعصب.

_النمط الرياضي: يتميز بالمنكبين العريضين ومن صفاته النشاط والعدوانية.

_النمط غير المنتظم: لم يستطع كر تشمر أن يوضحه بل اكتفى بقوله أنه غير هؤلاء.

ترى الطالبة أنه بالرغم من حصر كرتشمر الشخصية في اربعة انماط و تفسيره العميق لها إلا أنه فسرها حسب رؤيته الخاصة. فليس شرط أن يكون صاحب النمط البدين دوما بصفات المرح. او صاحب النمط النحيل دوما منطوي و مكتئب، فهذا حكم قاطع على الشخصية ذات هاته الأنماط، فقد يكون صاحب النمط البدين ذو شخصية إنطوائية و مكتئب نظرا لسابقات قد حدثت له، فالعامل هنا هو عامل نفسي و ليس عامل مظهري كما يرى كرتشمر.

2_نظرية فرويد:

مفهوم الشخصية عند فرويد صادر من نظرية التحليل النفسي وأهم القواعد الأساسية لهذه النظرية يتمثل في مكونات ثلاث للشخصية ولكل مكون خصائصه ومميزاته إلا أنها في النهاية تكون وحدة واحدة تمثل شخصية الإنسان وهذه المكونات هي:

_الأنا: وهو مركز الشعور والإدراك الحسي ويتطابق مع مبدأ الواقع ويقوم بدورالدفاع عن الشخصية وتوافقها، كما إنه يعمل على تحقيق التوازن والتوافق الاجتماعي للشخص مع بيته والالتزام بالقيم والمبادئ والتقاليد والعادات والقيم الاجتماعية

_الهو: وهو منبع الطاقة الحيوية النفسية ومستودع الغرائز والدوافع الفطرية وهو يمثل الأساس الغريزي الذي ينتج عنه الطاقة النفسية وهو لا شعوري كما إن الوظيفة الأساسية

له تتمثل في جلب الراحة للإنسان وتحقيق اللذة دون الاهتمام بالقيم والعادات والتقاليد والمنطق ، إنه يمثل الخبرة الذاتية للعالم الداخلي.

الأنأ الأعلى: وهو مستودع المثاليات والأخلاقيات وتنظيم منافذ العمل والسلوك والضمير ويمثل ماهو مثالي وليس ماهو داخلي إنه بمثابة الدرع الأخلاقي للشخصية كما أنه يعمل على كبح اندفاعات الهو.

يشبه الأنأ الأعلى الهو في أنه غير منطقي ويشبه الأنأ في محاولته ممارسة التحكم بالغرائز ويختلف الأنأ الأعلى عن الأنأ في أنه لا يحاول إرجاع الإشباع الغريزي فحسب بل يحاول الحيلولة دونه على الدوام.

تري الطالبة أن فرويد مؤسس النظرية التحليلية قد حصر الشخصية في العوامل الداخلية من انا و هو و الهو الأعلى و لم يراعي العوامل الخارجية كالمجتمع، فهذا الأخير له دور بارز في التأثير و التوجيه.

3_نظرية يونغ:

سيكولوجية يونغ أعطت دوراً هاماً للوراثة، حيث يؤكد أنه توجد بالإضافة إلى وراثة الدوافع البيولوجية هناك وراثة لخبرات الأجداد ومعنى ذلك إمكانية وجود نفس النظام من خبرات الأجداد في شكل أنماط أولية والنمط الأول هو ذاكرة العنصر الذي أصبح جزء من إرث الإنسانية.

إن نظرية يونغ إلى الشخصية نظرة إلى المستقبل بمعنى أنها تتنظر إلى الأمام متطلعة إلى مستقبل نمو الشخصية وإلى تطوره كما أنها نظرة إلى الخلف بأنها تأخذ الماضي في اعتبارها وفي لغة يونغ (إن الإنسان تحركه الأهداف بقدر ما تحركه الأسباب).

لأن يونغ ينظر إلى شخصية الإنسان باعتبارها نتاجاً ووعاء يحوي على تاريخ أسلافه، فالإنسان الحديث قد تشكل وصبغ في شكله الراهن بفعل الخبرات المتراكمة للأجيال الماضية والتي تمتد إلى آمام ساحقة حيث الأصول المجهولة للإنسان.

ترى الطالبة حسب ما درست دوافع الفرد المستقبلية، أن الفرد قد تضطره الأسباب نحو المستقبل و ليس الأهداف كما غلب ذلك يونغ، حيث أن الفرد بدون الأسباب لا يستطيع بلوغ الهدف، فالسبب يكون قبل الهدف، كما أن الفرد ليس شرطاً ان توجهه سلوكيات التي ورثها عن أجداده، فقد نجد قطيعة بين افراد العائلة الواحدة.

4_نظرية أدلر:

اطلق أدلر على نظريته في الشخصية اسم علم النفس الفردي فرفض من خلال نظريته فكرة الاختزالية في سبيل الكلية وبذلك فإن هذه النظرية تقلل من أهمية الوظائف الجزئية، كما أن أدلر يرى أن جميع البشر لديهم هدف مشترك وهو التطور نحو الأفضل أو النضال من أجل التفوق لكنهم يختلفون في الأساليب التي يتبعونها لتحقيق هذا الهدف فكل منهم يتبع أسلوباً معيناً في الحياة يناضل من خلاله ليحقق هذا الهدف وهذا الأسلوب يؤثر على ردود فعله نحو المشكلات التي تواجهه.

ترى الطالبة أن ما قاله أدلر في نظريته في الشخصية التي تنص أن الأفراد يشتركون في الهدف أنه له نوع من الصحة، لكن هذا يجعل من الفرد اشتراكي حتى في أهدافه، وهذا بدوره يمنع التميز و الشخصنة و الملكية الخاصة للفرد، فلو كان الأمر كما يرى ادلر لما اتفقنا ان يحكمنا رئيسا واحدا حيث لَكُنَّا كلنا نهدف الى ان نكون رؤساء، لهذا أهمل ادلر جانب الجزئية وغلب جانب الكلية وهذا يمنع دور الفرد كفرد.

5_نظرية روجرز:

أقر روجرز في نظريته أن لكل فرد حقيقته التي خبرها بشكل فريد متميز وأن هذا المفهوم هو العامل الحاسم في بناء شخصيته ويرى روجرز للذات أربعة أبعاد وهي:

_الذات الحقيقية: وهي تعني ما يكون الشخص في الحقيقة فعلاً وقد يكتشفه كل منا أو يقترب منه بقدر ما.

_الذات المدركة: وهي ما يعتقد الشخص أنه نفسه وذلك في ضوء تقييمه وإدراكه لها من خلال تفاعله مع الآخرين والبيئة التي يعيش فيها.

_الذات الاجتماعية: وهي صورة الشخص عن نفسه كما يعتقدونها موجودة لدى الآخرين

_الذات المثالية: وهي عبارة عن تصور الذات كما يتمنى الشخص أن يحققه ويجب أن يكونه وتتشكل بدورها من غاياته وطموحاته التي يتطلع إليها ويسعى لتحقيقها.

إن ما ذهب إليه روجرز يبين قيمة الشخصية بذاتها كقوة مؤثرة لها دورها الخاص، وما لم يراعيه هو الذات المتعلمة او التي على طريق التعليم و التعلم التي تحتاج لتوجيه و تعلم المسؤولية و كأن الشخص الذي لا يستطيع تحمل المسؤولية هو لا يملك ذات عند روجرز. (ألبرت،2014،ص 31-33).

6_نظرية كارل جوستاف يونج : (1921) Carl Gostar Jung

تستند نظرية يونج على فكرة رئيسية مفادها أن عقول الناس تصنف في واحدة من اثنين من الأنشطة العقلية ، أو بمعنى آخر أن السلوك التلقائي للأشخاص هو نتيجة للتفضيلات المختلفة التي تتبع من اختلاف الوظائف العقلية لكل فرد والتي تتحدد أولاً بكيفية استقبال المعلومات الإدراك Perception والذي يتم عن طريق أسلوبين إما عن طريق الإحساس Sensation أو الحدس Intuition، وثانياً تنظيم هذه المعلومات

للوصول إلى نتائج الحكم Judgment والذي يتم بواسطة أسلوبين هما التفكير Thinking أو المشاعر Feeling، وهذا يعني أن سلوك الفرد ينبع من تفاعل أربعة عمليات رئيسية تتمثل في الحس، والحدس، والتفكير، والمشاعر. ويرى يونج أن هذه العمليات النفسية الأربعة (الحس، الحدس، التفكير، المشاعر) لها خصائص يمكن التنبؤ بها فكل منها تأخذ طابع مميز يختلف وفق ما ان كانت هذه العمليات تركز بدرجة أكبر على العالم الخارجي المنبسط أو تركز على العالم الداخلي المنطوي. وهذه التفضيلات في الوظيفة النفسية وما يتبعها من سلوكيات في تفاعلها الدينامي هي ما تشكل الأنماط النفسية Psychological Types وتؤدي للفروق الرئيسية بين الناس

تري الطالبة أنّ ما آل إليه جوستاف في تقسيمه للأنماط النفسية للشخصية هي بحد ذاتها أوليات إتصالية بالعالم الخارجي لكنها كلها سلوكيات شخصية منحصرة مفتقرة إلى مؤثر، فماذا قولنا عن شخص مجنون الذي لا يملك إدراك و لا تفكير ولكنه يتأثر بسلوكه من سلوك الآخر.

7_نظرية هولاند: (1984) Holand Theory

ذكرت جنار عبد القادر الجباري أن جون هولاند قدم نموذجاً سداسياً لأنماط الشخصية يعتبر كل نمط فيه مناسباً لمجموعة مهنية معينة، وهذه الأنماط هي:

_النمط الواقعي: يميل الى التعامل مع الماديات الملموسة وابتعد عن المفاهيم المجردة ويحب الأعمال الحركية الميكانيكية التي تتطلب قوة جسدية.

_النمط التحليلي : يميل لحل المشاكل بواسطة التحليل والتقييم ودقة الملاحظة والفهم، ويمتلك قدرة عملية ورياضية ويحب الأعمال التي لا تتطلب تعامل مع الناس.

_النمط الفني : يحب الأعمال التي فيها إبداع والتي تركز على الحدس ويميلون إلى الخيال والابداع في بيئات مفتوحة

_النمط الاجتماعي : أصحاب هذا النمط يميلون إلى التواصل والتعامل مع الناس لتعليمهم، ويستخدمون القدرات الاجتماعية في حل المشكلات، ويميلون إلى أن يظهروا على أنهم عطوفين واجتماعيين وذوي بصيرة ومساعدين.

_النمط المغامر : يحب العمل مع الآخرين ليسيطر عليهم، ومن أجل اقناعهم وقيادتهم كي يتم تحقيق مكاسب اقتصادية أو أهداف تنظيمية، ويحب أن يظهر نفسه أنه واثق من نفسه، وذو طاقة ويسعى وراء المتعة ومغامر ومتفائل.

_النمط التقليدي : صاحب هذا النمط عنده قدرة عديدة وكتابية ويقوم بالأعمال بالتفصيل حسب التوجيهات التي يتلقاها، ويحب الروتين، ويحب العمل المكتبي. (شمس، الجمال، 2020. ص 149_150).

7/ أنماط وابعاد الشخصية:

ويمكن تقسيم أنماط الشخصية إلى أنماط جسمية ومزاجية؛

أولاً: الأنماط الجسمية: وهي النمط الواهن، والنمط المكتنز والنمط الرياضي، ولكل نمط منها خصائص تميزه عن النمط الآخر،

وثانياً: الأنماط المزاجية: وتقسم إلى أربعة أنماط رئيسية، وهي: المزاج الدموي وهو شخص يسهل استثارته في غير عمق أو اتساع، المزاج الصفراوي: وهو شخص شديد الانفعال والعصبية مع تغلب الجانب الجدي وقلة السرور، المزاج السوداوي: يتغلب على الشخص المزاج السوداوي ويمتاز بأنه حزين ومكتئب، المزاج المتبلد: وهو شخص متبلد في الشعور قليل الانفعال غير مكترث بشيء (داهم، 2017. ص 12).

ويمكن الحديث عن أنماط الشخصية من خلال الأنماط الجسمية صنف كرتشمير الناس إلى ثلاث أنماط جسمية هي: النمط الواهن والنمط المكتنز والنمط الرياضي، ولكل نمط منها خصائص تميزه عن النمط الآخر.

الأنماط المزاجية قسم هيبيوقراط إلى أربع أنماط رئيسية:

1_ **المزاج الدموي:** وهو شخص يسهل استثارته في غير عمق أو اتساع
2_ **المزاج الصفراوي:** وهو شخص شديد الانفعال والعصبية مع تغلب الجانب الجدي وقلة السرور،

3_ **المزاج السوداوي:** يتغلب على الشخص المزاج السوداوي ويمتاز بأنه حزين ومكتئب،
4_ **المزاج المتبld:** وهو شخص متبld في الشعور قليل الانفعال غير مكترث بشيء. الأنماط الهرمونية قام برمان بتقسيم الشخصية على أساس الإفرازات الهرمونية في الجسم إلى:

_ **النمط الأدريناليني:** نسبة إلى هرمون الأدرينالين ويمتاز صاحب هذه الشخصية بالقوة والإثارة والمثابرة والنشاط الدائم،

_ **النمط النخامي:** نسبة إلى الغدة النخامية ويقوم صاحب هذه الشخصية بامتلاك القدرة على ضبط النفس والسيطرة على انفعالاتها

_ **النمط الدرقي:** وهو النمط الذي ينتمي إليه أصحاب الغدة الدرقية النشطة ويمتاز صاحب هذه الشخصية بسهولة الاستثارة والعدوانية والتعصيب والأنانية.

_ **النمط الجنسي:** ويميل أصحاب هذا النمط إلى تغليب العاطفة على العقل في أغلب المواقف

_ **النمط التيموسي:** ويمتاز أصحاب هذا النمط باللامبالاة وعدم الشعور بالمسئولية، والميل نحو الشذوذ، والملل. الأنماط النفسية حيث قام كارل يونج بتصنيف الناس من

حيث أسلوبهم العام في الحياة ومن حيث الاهتمامات الأساسية إلى نوعين: النمط الانطوائي: ويمتاز صاحبه بأنه صعب في الاتصالات الاجتماعية ويميل إلى حساسية النقد الذي ينقد له، وقلق بشأن المستقبل وملتزم الشك وخجول،
_النمط الانبساطي: ويتميز بأنه سليم البنية ويمتلك دائرة علاقات اجتماعية واسعة مع الآخرين ولا يهتم بالنقد الموجه له ولا يهتم بتفاصيل الأمور ومقاتل وعملي ومتساهل الساعاتي (داهم، 2018، ص 148-149).

نتيجة لدراسات عديدة انتهى أيزنك إلى استخلاص ثلاثة عوامل أو أبعاد رئيسة للشخصية:

1_ **البعد الأول:** بعد الانبساطية ويمتد بين سمة الانبساط، وسمة الانطواء.

2_ **البعد الثاني:** بعد العصابية ويمتد بين سمة الاتزان، وسمة الانفعال.

3_ **البعد الثالث:** وهو بعد الذهانية.

الانبساط Extraversion :

تعد الانبساطية بعد مركزي لنظريات الشخصية البشرية وهي صفة سلبية يلصقون بهذه الشخصية بعض التهم مثل الجبن وعدم القدرة على المواجهة وتشمل الاستقلالية والتفتح الذهني والتفضيل بين المواقف الاجتماعية والتعامل معه، فتدل الدرجة المرتفعة على أن الأفراد الأكثر انبساطية هم النشطين، ويبحثون عن الجماعة، في حين الدرجة المنخفضة تدل على الهدوء والتحفز والانطواء، فالسمات التي تميز الانبساط المودة أو الدفء، النشاط الاجتماعي، الانفعالات الإيجابية، توكيد الذات البحث عن الإثارة .

الانطوائية أو العصابية Neuroticism :

هي أعلى ترتيب في دراسة علم النفس حيث إنها تميل إلى المشاعر والأفكار الحزينة أو السلبية مثل مشاعر القلق والخوف والغضب، وقد ظهر مصطلح الانطواء لأول مرة عند يونغ Yung عام (1919) في مقالاته صراعات الروح الطفلية، ولقد لاقى هذا المصطلح شهرة ذائعة وحضي باهتمام الكثير من علماء النفس، فلقد قدمت له عدة تعاريف منها تعريف يونغ "Yung وهو بأنه انفصال الليبدو عن موضوعاته الخارجية وانسحابه إلى العالم الشخص الداخلي، كما وعرفه فرويد "FREUD.S بأنه سحب الليبدو الذي يفضي إلى توظيف التكوينات النفسية الداخلية ذات الطابع الخيالي(المغربي،2021،ص 27).

الانبساطية Extraversion :

تتمثل في الدفء والحزم السعي للاستثارة، وسيطرة الانفعالات الإيجابية، والنشاط، والبحث عن الإثارة، والميل للهيمنة وارتفاع المهارات الاجتماعية والرغبة في العمل مع الآخرين، وتأكيد الذات والنشاط والتنافسية والصراحة والإيجابية وارتفاع مستوى الدافعية ، والانخراط في الأعمال والتفاعلات الاجتماعية ، والقدرة على التأثير في البيئة الاجتماعية. بينما يتسم الشخص الانطوائي Introversive بالتحفظ والخجل والهدوء والتردد والتأمل والميل للتخطيط مقدماً ويخضع مشاعره الضبط ولا يجب الإثارة(جريش،2018،ص 187).

8/ أنماط اضطراب الشخصية:

الشخصية المرتابة: وتتميز بعدم الثقة في الآخرين، والتشكك بغير دليل واضح.

_الشخصية الفصامية: وتتميز بالانطواء، وعدم وجود الرغبة في إقامة علاقات شخصية مع الناس.

_الشخصية المعادية للمجتمع: وتتميز بعدم احترام حقوق الآخرين وابتزازهم، وارتكاب أفعال تخالف القانون.

_الشخصية الحدية: وتتميز بعدم ثبات العلاقات الشخصية، واضطراب الهوية والسلوك والمزاج.

_الشخصية الهستيرية: وتتميز بالبحث الدائم عن الاهتمام والإثارة ولفت الأنظار.

_الشخصية النرجسية: وتتميز بالغرور، والتعالي، والشعور بالأهمية ومحاولة الكسب ولو على حساب الآخرين.

_الشخصية الاعتمادية: وتتميز بالاعتماد العاطفي، فلا تشعر بالأمان إلا في وجود علاقة مع شخص ما.

_الشخصية الوسواسية: وتتميز بالدقة والنظام، والنزعة للكمال والاهتمام بأدق التفاصيل.

_الشخصية المتكاملة: وتتميز بتكامل جوانبها وهي الشخصية السوية الموحدة المتزنة.

_الشخصية السوية: ويتفق عليها المجتمع بأنها الصورة المرضية سلوكاً وفكراً و مشاعراً.

_الشخصية المضطربة: يتمثل اضطراب الشخصية في تدهور إنتاجية الفرد الوظيفية أو الاجتماعية أو الدراسية.

_الشخصية شبه الفصامية : تتميز بغرابة الأطوار و عدم سلوك نمط محدد في الحياة.

_الشخصية التجنبية : يتجنب الشخص الذي يتصف بها تلك المهام الوظيفية التي تتطلب تواصلاً مع الآخرين.

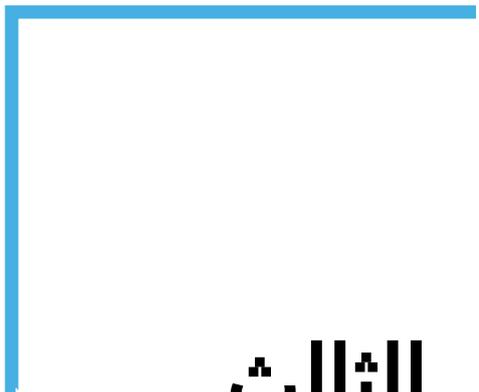
_الشخصية الاكتئابية: تتميز برفضها لأي عمل أو أي نشاط بسبب كآبتها. (مخدوم، 2014.ص 64-65).

خلاصة الفصل

في النهاية، يمكن القول بأن أنماط الشخصية تلعب دوراً حاسماً في تحديد سلوك الفرد وتفاعله مع الآخرين والبيئة المحيطة به. فالشخصية ليست شيئاً ثابتاً بل هي مجموعة من الصفات والسمات التي يمكن تطويرها وتغييرها عبر الزمن.

إذا كان لديك نمط شخصية معين، فإن ذلك لا يعني أنك محكوم به ولا يمكن تغييره. بل يمكنك التعرف على نقاط قوتك وضعفك والعمل على تطوير نفسك وتحسين سلوكياتك. كذلك، يجب على الأفراد أن يتقبلوا أشخاص آخرين لأنهم قد يختلفون في أساليب التفكير والتصرف بسبب اختلاف أنماط شخصياتهم.

بالتالي، فإن فهم أنماط الشخصية يسهل التواصل بشكل فعال مع الآخرين وزيادة فرص التعاون والتفاهم. إذا كان لديك فهم جيد لأساليب التفكير والسلوك المحتملة لأشخاص مختلفة، تستطيع التعامل معهم بشكل أفضل وبتقّة.



الفصل الثالث

الإدمان السيبراني

تمهيد

تعدّ الثورة المعلوماتية من النتائج الاتصالية والثقافية للعولمة، إذ أنّ للعولمة مخلفات اقتصادية وسياسية وثقافية، وتتمثل المخلفات الثقافية في البث الإعلامي العربي والأجنبي والقنوات الفضائية والهاتف المحمول والكمبيوتر بمختلف استعمالاته وأنواعه. والأنترنيت شكل من أشكاله بمختلف حركات بعثه ومواقعه المتعددة، فالأنترنيت ليس فقط تطوير للتكنولوجيا الرقمية بل هو أيضا تطوير للتنمية العلمية والفكرية والاجتماعية، وأول مسؤول في القفزة الهائلة في العلم والمعرفة، ومع الاعتراف بفوائد نظام المعلومات ومساهماتها الفعالة في البنية الثقافية بشكل عام، وتحويل المجتمع إلى مجتمع معلوماتي، فقد ساعد غياب الرقابة، وعدم تحديد المصدر الإلكتروني على أن يكون الأنترنيت مصدراً للتهديد بالوصول إلى الأزمة الفكرية، وقد يتغرب القارئ عندما يرى ظلمة إدمان مضافة إلى الأنترنيت فعادة ما يكون الإدمان مرتبطا باستخدام مواد تدخل جوف الإنسان مثل المسكرات والمخدرات، لكن اليوم يعدّ الإدمان السيبراني نوعاً جديداً من أنواع الإدمان، خاصة ادمان الألعاب الالكترونية مثل الباجي وفي هذا الفصل سوف نتطرق الى مفهوم الإدمان على الانترنت واهم الاعراض والمراحل بالإضافة الى العلاج وكذلك مفهوم الألعاب الالكترونية.

1/ مفهوم الفضاء السيبراني وخصائصه:

1_ مفهوم الفضاء السيبراني:

سمي هذا العالم المبهر والمفعم بالتكنولوجيا بمصطلح الفضاء السبرنيتي (Cyberespace) من قبل مبدعه الكاتب الأمريكي المختص في علم الخيال وليم "Newromancer" الوارد في مؤلفه الذي يحمل عنوان William GIBSON غيبسن والمنشور عام 1984، ويطرح الكاتب دومينيك نورا Dominique NORA مصطلحا فرنسيا جديدا هو "العالم السبرنيتي Cybermonde في مؤلفه الصادر سنة 1995 تحت عنوان "المنافسين في العالم السبرنيتي ونتيجة لذلك ظهر مصطلح المجتمع الافتراضي في صورته الإنجليزية عنوانا لكاتب هووارد را ينجولد (1993) (Rheingold) ويعني جماعة من البشر تربطهم اهتمامات مشتركة، ولا تربطهم بالضرورة حدود جغرافية أو أواصر عرقية أو قبلية أو سياسية أو دينية يتفاعلون عبر وسائل الاتصال ومواقع التواصل الاجتماعي الحديثة، ويطورون فيما بينهم شروط الانتساب إلى الجماعة وقواعد الدخول والخروج وآليات التعامل والقواعد والأخلاقيات التي ينبغي مراعاتها وتعبير دي موور و وايجاند المجتمع الافتراضي هو نظام اجتماعي تكنولوجي". (حدادي، 2016، ص497)

وصف جيبسون الفضاء السيبراني بأنه إنشاء لشبكة كمبيوتر في عالم مليء بالكائنات الذكية المصطنعة ، وكذلك يصف جيبسون الفضاء السيبراني بأنه هلوسة توافقية يمر بها المليارات من الناس يوميا ، وبالتالي يشير إلى مساحة غير الحقيقية المشتركة بين الجميع. وبشكل أكثر تحديداً ، يتحدث عن تمثيل رسومي للبيانات الذي يظهر بالتجريد من كل كمبيوتر، يأتي المرء ليكون في الفضاء السيبراني عن طريق تشغيل وبالتالي إنتاج انتقال فوري إليه بمجرد الوصول إلى هناك ، يمكن للناس الاستمتاع بالبهجة الجسدية للفضاء السيبراني، على الرغم من أنها مربكة إلى حد ما ، إلا أنها

وصفات قوية . فضلاً عن ذلك بعد الفضاء السيبراني عبارة عن مساحة ثلاثية الأبعاد من التعقيد اللامتناهي ، يتم إنشاؤها إلكترونياً ، حيث يتصل المشاركون مع بعضهم البعض من خلال أجهزة الكمبيوتر، وبالتالي فإنه يقدم تمثيلاً عقلياً للبيانات والمعلومات المخزنة في أعماق أنظمة المعلومات للبشرية جمعاء، والتي تناسب أجيال مستخدمي الإنترنت . ويأتي الفضاء السيبراني من علم التحكم الآلي، الذي وضعه نوربرت فينر والذي يشتق بدوره من الكلمة اليونانية القديمة (kybemates) والتي تعني موجه الدفة (steersman) أو الحاكم أو الطيار. حيث وضع هذا العلم لدراسة التغذية المرتدة والاتصالات والتحكم، والتي تشير إلى حقيقة أن المحركات التوجيهية للسفينة هي بالفعل واحدة من أقدم وأشهر أشكال آلية التغذية المرتدة وبالإضافة الى ذلك يعد الفضاء السيبراني مجال عالمي ضمن بيئة المعلومات يتكون من شبكة مترابطة من البنى التحتية لتكنولوجيا المعلومات.(خريسان،2020،ص 22)

2_خصائص الفضاء السيبراني:

يرى رينجر Ranger في كتاب الفضاء السيبراني كالفضاء أن المكونات الرئيسية للفضاء السيبراني تتضمن المكون المادي الذي يشمل الأشياء المادية أو المحسوسة المكونة لهذا الجزء من بنية تحتية، مثل: الأسلاك والكابلات التي تصل الأجهزة معاً ويشمل أيضاً جميع الأجهزة الرقمية بمختلف أحجامها وأشكالها، والمكون اللوجستي ويشمل هذا المكون الشبكة التقنية والبرمجيات التي يكون لها مختصون في مجال البرمجة قادرون على تحليل ما تحتويه الشبكة التقنية وطرق التعامل مع البرامج والخوارزميات والمكون الاجتماعي ويطلق على هذا المكون أيضاً المكون الإعلامي ويتمثل في الأشخاص الذين يستخدمون تلك البرمجيات والحسابات الإلكترونية والبريد الإلكتروني عبر الفضاء.

يعد التفاعل من أهم خصائص الفضاء السيبراني وهو السبب الذي وجد من أجله الفضاء السيبراني حيث يتم التفاعل بين الأشخاص عبر الفضاء داخل بيئات رقمية افتراضية تجمع عدداً غير محدود ولا نهائي من البيانات والمعلومات داخل نطاق واحد. ويعني ذلك الانفتاح اللامحدود للمسافات بين العوالم الافتراضية من خلال بناء لغة افتراضية تعمل على تجميع كل الشبكات في فضاء واحد وهذا ما يميز الفضاء الافتراضي عن الواقعي أو المادي. (الثوابية، الفراهيد، 2021، ص 380)

فضاء التواصل المشكل من خلال الربط البيئي العالمي لمعدات المعالجة الآلية للمعطيات الرقمية" وهذا التعريف يركز على الجانب التقني ويغفل العامل البشري، والذي يعد جزءاً أساسياً في فهم الفضاء السيبراني، كما جاء تعريف الاتحاد الدولي للاتصالات للفضاء السيبراني بأنه المجال المادي وغير المادي الذي يتكون وينتج عن عناصر هي أجهزة الكمبيوتر والشبكات البرمجيات حوسبة المعلومات المحتوى معطيات النقل والتحكم، ومستخدمو كل هذه العناصر" ويمكن القول بأن: "الفضاء السيبراني هو بيئة تفاعلية حديثة، تشمل عناصر مادية وغير مادية، مكون من مجموعة من الأجهزة الرقمية، وأنظمة الشبكات والبرمجيات والمستخدمين سواء مشغلين أو مستعملين"، وتجدر الإشارة إلى أن مسألة تحديد مفهوم الفضاء السيبراني، هي مسألة نسبية تتوقف على طبيعة إدراك وفهم كل من الدول والهيئات كل حسب رؤيته واستراتيجيته وقدرته على استغلال المزايا المتاحة ومواجهة المخاطر الكامنة في هذا الفضاء (الشمري، 2022، ص 134)

2/ مفهوم الإدمان السيبراني:

1_ مفهوم الإدمان :

مصطلح "الإدمان" هو من أصل لاتيني، وقد حددت في البداية في القانون الروماني القديم وحتى العصور الوسطى في أوروبا. ثم بدأ الإدمان يأخذ معنى استهلاك

المواد التي يمكن أن تؤدي إلى سلوكيات معرضة لخطر الاعتماد أو الاستخدام المرضي. (Bredel,2012.p56)

يشير هذا التعريف أن الإدمان يأخذ معنى استهلاك المواد التي يمكن أن تؤدي إلى سلوكيات معرضة للخطر.

2_ مفهوم الإدمان السيبراني:

يعرف Internet Addiction : بأنه ضعف مقاومة المستخدم للإنترنت من حيث تركه أو محاولة الابتعاد عنه، حيث يستحوذ عليه بشكل قسري. أو هو الاستعمال المفرط Overusing للإنترنت، بحيث يصبح الشخص معتمداً عليه قسراً مما يؤدي إلى ضعف الأداء الوظيفي اليومي المدرسي والمهني، والاجتماعي (عبد الله، دس. ص 13)

يعتبر أنّ الإستعمال المفرط للفضاء السيبراني حيث يستحوذ عليه بشكل قسري مما يؤدي إلى ضعف الأداء الوظيفي اليومي المدرسي و المهني و الإجتماعي.

3/ أنواع الإدمان السيبراني:

وعرفته الجمعية الأمريكية للطب النفسي (APA) على أنه اضطراب يظهر حاجة سيكولوجية قصريه نتيجة عدم الإشباع من استخدام الانترنت والمصاب بهذا الاضطراب يعاني من أعراض وفقاً للمركز الأمريكي للإدمان على الإنترنت، تم تحديد خمسة أنواع محددة من إدمان الإنترنت هي:

1_ الإدمان الجنسي عبر الإنترنت (Cyber Sexual Addiction): يقوم المدمنون بتنزيل المواد الإباحية الإلكترونية واستخدامها والاتجار بها، كما أنهم غالباً ما يشاركون

في غرف الدردشة الخاصة بالبالغين وهم مهووسون بالجنس السيبراني والمواد الإباحية الإلكترونية

2_إدمان العلاقات السيبرانية (Cyber Relationship Addiction): يتبين أن المدمنين متورطون كثيرا في العلاقات الإلكترونية ويمكن حتى أن يقعوا في الزنا عبر الإنترنت.

3_إدمان الشبكات الاجتماعية (Social Network Addiction): جميع المجتمعات الافتراضية التي يمكن للأشخاص إنشاء ملفات تعريف عامة أو شبه عامة، ويعتبر الفيسبوك هو أشهر شبكة اجتماعية إذ يضم 60 مليون مستخدم يتزايدون باستمرار.

4_إدمان الألعاب (Net Gaming Addiction): يتضمن مجموعة واسعة من السلوكيات مثل المقامرة وألعاب الفيديو والتسوق والتداول الإلكتروني المهروس و الألعاب الإلكترونية بصفة خاصة ولقد أشار جونز Jones إلى أن ألعاب الحاسوب أو ألعاب الفيديو لبعض الأشخاص هي الحياة الحقيقية حيث أنهم يندمجون فيها أكثر من الواقع، وقد صنفت ألعاب الحاسوب إلى ألعاب المغامرات وألعاب المنافسة وألعاب المحاكاة وألعاب تعاونية وألعاب البرمجة وألعاب الألغاز وألعاب رجال الأعمال. عندما نتحدث عن ألعاب الحاسوب يجب أن نتذكر أن ألعاب الفيديو ليست متشابهة، بشكل عام هناك سبع فئات تنتظم فيها ألعاب الفيديو وهي ألعاب الحركة Action games وهي تلك الألعاب التي تعتمد عادة أكثر على التآزر بين العين واليد أكثر من اعتمادها على محتوى اللعبة من مثل ألعاب المغامرات والعدوان الخيالي ألعاب الإستراتيجية Strategy games وهي تلك الألعاب التي تؤكد على أهمية التفكير المنطقي والتخطيط من مثل ألعاب الألغاز والشطرنج. ألعاب المغامرة Adventure games وهي تلك التي تتضمن الاستكشاف وحل المشكلات. ألعاب لعب الدور Role play games تشبه ألعاب المغامرة ولكن

بدلاً من أن تركز على حل العضلات تعتمد على التطور النوعي للخصائص ويمكن أن يشارك فيها أكثر من لاعب واحد. (قويدر، 2012، ص119) .

حيث نجد اللعبة الشائعة هي لعبة البوغي التي أخذت حيزاً كبيراً من إدمان الفرد على الألعاب الإلكترونية، وغيرها من أنواع الألعاب منها العاب المتعة و العنف و الذكاء و الألعاب التربوية (الزهر، ذيب، 2019، ص 28-29)، حيث من مزاياها أنها تثير على التعليم والتفكير و المهارة.. إلخ (العبد الله، 2016، ص 20_21)، ومن عيوبها الإدمان والعادات الغير صحية والعنف والأضرار الأكاديمية. (الزيات ، رزق ، 2021، ص 1166-1167)

5_المعلومات الزائدة (Information Overload): يعرف أيضا باسم إدمان المعلومات الزائدة، وتخلق وفرة المعلومات على الإنترنت سلوكاً قهرياً جديداً يتعلق بتصفح الويب أو البحث في قواعد البيانات المدمن هنا يستخدم المزيد والمزيد من الوقت للبحث عن البيانات وتنظيمها

6_إدمان الحاسوب (Computer Addiction): في الثمانينيات، بحيث أن برمجة الألعاب في أجهزة الكمبيوتر أدت إلى اللعب المبهوس بهذه الألعاب و الذي أصبح مشكلة في الإعدادات التنظيمية (طباس، ملال، 2021، ص 391-392)

4/اعراض الإدمان السيبراني:

يشير زيدان (2008) إلى عدد من الأعراض التي تنتج عن ظاهرة إدمان الإنترنت ومنها:

- _إهمال الأنشطة الأسرية ومسؤوليات العمل والمشروعات الدراسية والجوانب الصحية والأحداث الاجتماعية من أجل قضاء ساعات على الإنترنت.
- _الاشتياق الى الجلوس إلى الإنترنت والإفراط في قضاء الوقت فيه.
- _الشعور بالعزلة والانسحاب دون الإنترنت .

إهمال الوجبات الغذائية والمواعيد والدروس والواجبات ومواعيد العمل.
 إنكار الوقت الكبير المنقضي على شبكة الإنترنت رغم زيادة استخدام ساعات الإنترنت.
 التوتر النفسي وزيادة الحركات العصبية والقلق والحركات اللاإرادية والإرادية بالأصابع
 (المطرفي، 2019، ص 340).

5/ مراحل الإدمان السيبراني:

قدم عالم النفس كروهل Groho 2003 نموذجاً Model حدد فيه (3) مراحل يمر بها الأفراد في استكشافهم للإنترنت هي :

مرحلة الاستحواذ أو الافتتان enchantment or obsession تحدث عندما يكون الفرد واداً جديداً على الانترنت او انه مستخدم موجود يحدث نشاطاً جديداً ، وهذه المرحلة تمتاز بانها مسببة للإدمان للأفراد بدرجة عالية حتى الوصول الى المرحلة الثانية.
 مرحلة التحرر disillusionment stage في هذه المرحلة يصبح الأفراد غير مهتمين بالنشاطات التي كانوا يدخلون بها كما كانوا سابقاً ، وحالما يصل الفرد الى هذه المرحلة يمكنه أن يصل بسهولة إلى المرحلة

مرحلة التوازن Balance stage وفي هذه المرحلة يتلخص الاستخدام المعياري للإنترنت ، ويكون الوصول إليها في فترات مختلفة من قبل الأفراد، وهذه المراحل يمكن ان تعاد في دورتها اذا وجد الفرد نشاطاً جديداً مثيراً اخر (معيجل، 2016، ص 9)

6/ معايير تشخيص و علاج الإدمان السيبراني:

أولاً: المعايير المعتمدة لتشخيص الإدمان السيبراني:

تؤكد الدراسات ان الاستخدام المفرط للإنترنت يسبب اضطرابات الإكلينيكية يستدل عليها بالاتي:

1_التحمل : أي الميل الى استخدام الانترنت لوقت اطول لإشباع الرغبة نفسها كانت تشبعها من قبل ساعات اقل

2_الانسحاب : أي المعاناة من اضطرابات نفسية وجسمية عند انقطاع الاتصال بشبكة الانترنت ومنها التوتر النفسي والحركي كالقلق والعصبية

3_الصراع : ويشير الى الصراعات التي تدور بين مدمن الانترنت والمحيطين به كالصراع البيئي والشخصي والصراعات والتضارب بين اصراره على استخدام الانترنت وبين غيرها من الأنشطة الأخرى كالعمل والحياة الاجتماعية والدراسية او الصراع الذي يدور داخل الفرد ذاته وهو الصراع النفسي المتعلق باستخدام الانترنت والذي يتمثل في الاستمرار أو التوقف وخاصة عندما تنشأ مشكلات عن استمراره في استخدام الانترنت

4_الانتكاس : ويقصد به الميل الى العودة مرة اخرى والاندفاع بشكل مفرط لاستخدام الانترنت تعديل وتغيير المزاج : وتشير الى الخبرة الذاتية المكتسبة يشعر بها الفرد كنتيجة للاستخدام بشكل متواصل ويمكن ادراكها كإستراتيجية يستخدمها في المواجهة لكي يتحاشى الآثار المترتبة على افتقاد استخدامه

5_السيطرة او البروز: ويقصد به ذلك الذي يحدث عندما يصبح الانترنت أهم الأنشطة وأكثرها قيمة في حياة الفرد ويسيطر على تفكيره ومشاعره حيث يتضح الانشغال البارز او الزائد وينتابه الشعور باللهفة للقيام بهذا النشاط (الحويج،2021،ص 327-328)

ثانيا: علاج الإدمان السيبراني:

هناك عدة طرق لعلاج إدمان الإنترنت أول ثلاث منها تتمثل في إدارة الوقت، ولكنه عادة في حالة الإدمان الشديد لا تكفي إدارة الوقت بل يلزم من المريض استخدام وسائل أكثر هجومية عمل العكس فإذا اعتاد المريض استخدام الإنترنت طيلة أيام الأسبوع نطلب منه الانتظار حتى يستخدمه في يوم الإجازة الأسبوعية، وإذا كان يفتح البريد الإلكتروني أول شيء حين يستيقظ من النوم نطلب منه أن ينتظر حتى يفطر، ويشاهد أخبار

الصباح، وإذا كان المريض يستخدم الكمبيوتر في حجرة النوم نطلب منه أن يضعه في حجرة المعيشة... وهكذا.

إيجاد موانع خارجية نطلب من المريض ضبط منبه قبل بداية دخوله الإنترنت بحيث ينوي الدخول على الإنترنت ساعة واحدة قبل نزوله للعمل مثلاً حتى لا يندمج في الإنترنت بحيث يتناسى موعد نزوله للعمل. ج تحديد وقت الاستخدام يطلب من المريض تقليل وتنظيم ساعات استخدامه بحيث إذا كان - مثلاً يدخل على الإنترنت لمدة ٤٠ ساعة أسبوعياً تطلب منه التقليل إلى ٢٠ ساعة أسبوعياً وتنظيم تلك الساعات بتوزيعها على أيام الأسبوع في ساعات محددة من اليوم بحيث لا يتعدى الجدول المحدد.

الامتناع التام كما ذكرنا فإن إدمان بعض المرضى يتعلق بمجال محدد من مجالات استخدام الإنترنت. فإذا كان المريض مدمناً الحبرات الحوارات الحية نطلب منه الامتناع عن تلك الوسيلة امتناعاً تاماً في حين نترك له حرية استخدام الوسائل الأخرى الموجودة على الإنترنت.

إعداد بطاقات من أجل التذكير نطلب من المريض إعداد بطاقات يكتب عليها خمساً من أهم المشاكل الناجمة عن إسرافه في استخدام الإنترنت كإهماله لأسرته وتقصيره في أداء عمله مثلاً ويكتب عليها أيضاً خمساً من الفوائد التي ستنتج عن إقلاعه عن إدمانه مثل إصلاحه لمشاكله الأسرية وزيادة اهتمامه بعمله، ويضع المريض تلك البطاقات في جيبه أو حقيبته حيثما يذهب بحيث إذا وجد نفسه مندمجاً في استخدام الإنترنت يخرج البطاقات ليذكر نفسه بالمشاكل الناجمة عن ذلك الاندماج. و إعادة توزيع الوقت نطلب من المريض أن يفكر في الأنشطة التي كان يقوم بها قبل إدمانه للإنترنت؛ ليعرف ماذا خسر بإدمانه مثل قراءة القرآن والرياضة، وقضاء الوقت بالنادي مع الأسرة، والقيام بزيارات اجتماعية وهكذا.. نطلب من المريض أن يعاود ممارسة تلك الأنشطة لعله يتذكر طعم الحياة الحقيقية وحلاوتها.

الانضمام إلى مجموعات التأييد تطلب من المريض زيادة رقعة حياته الاجتماعية الحقيقية بالانضمام إلى فريق الكرة بالنادي مثلاً أو إلى درس لتعليم الخياطة أو الذهاب إلى دروس المسجد؛ ليكون حوله مجموعة من الأصدقاء الحقيقيين الأسرية التي يحدثها إدمان الإنترنت بحيث يساعد الطبيب الأسرة على استعادة النقاش والحوار المعالجة الأسرية في بعض الأحيان تحتاج الأسرة بأكملها إلى تلقي علاج أسري بسبب المشاكل فيما بينها ولتقتنع الأسرة بمدى أهميتها في إعانة المريض؛ ليقنع عن إدمانه. (حمد، دس. ص 117-118)

7/ دوافع العلاقات الاجتماعية السيبرانية:

يبدو أن ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أدت مؤخراً إلى إحداث تغيير في الطريقة التي يتواصل الناس بها؛ فلم يعد التواصل الواقعي وجهاً لوجه النمط الوحيد في تفاعلاتنا الاجتماعية، بل أصبحت شبكة الإنترنت تستحوذ القدر الأكبر من التواصل؛ وذلك لرغبة كثير من الناس في مراحل نموهم المختلفة لتنمية صداقاتهم، وعلاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين في بيئة أكثر جاذبية، وأقل قيوداً، وهو ما توفره بيئة الواقع الافتراضي، وعلى أي حال، فثمة دراسات عدة رصدت تنوع دوافع الناس للتفاعل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت مثل دوافع الترفيه والاندماج الاجتماعي Social Inclusion، والحفاظ على العلاقات القديمة، وتعرف أشخاص جدد ومشاركة الهوايات المشتركة، والتعويض الاجتماعي Social Compensation، والهروب Escape من واقع ما، ومحاولة العثور على علاقات رومانسية، أو الانخراط في الجنس الافتراضي ويمكن تحديد الدوافع التي تتناولها هذه الدراسة فيما يأتي:

1_المغامرة Adventure : قد يكون دافع الشخص لإنشاء علاقة جديدة في المجال السيبراني هو رغبته في الشعور بالمغامرة، التي تأخذ أشكالاً عدة، منها : الرغبة في الهروب من واقعه الحقيقي، أو اللجوء إلى العالم الافتراضي، أو البحث عن الرومانسية

2_التخفي Anonymity : ويُقصد به عدم كشف المستخدم عن ذاته الحقيقية عند التواصل مع الآخرين عبر المجال السيبراني، معتقداً أن هذا يسهل تكوين علاقات جديدة، أو يزيد من الحميمية، والمشاركة الوجدانية في الصداقات القائمة ، أو يجنبه مشاعر القلق والخوف من النقد في التواصل الواقعي الانفتاح على أشخاص جدد يمثل المجال السيبراني وسيلة فعالة للحصول على المعلومات، وأداة اجتماعية للتواصل الاجتماعي مع الآخرين. سهولة التواصل مع الآخرين ليس ثمة شك في أن التواصل عبر المجال السيبراني اختصر الزمان والمكان.

3_الفضول Curiosity: يمثل المجال السيبراني بيئة تفاعلية غير تقليدية، تدفع الناس إلى الفضول واستكشاف الآخرين ونشاطاتهم.

4_الدعم العاطفي: قد يتواصل الأفراد عبر المجال السيبراني؛ بهدف الحصول على الدعم العاطفي والاجتماعي، الذي يحصلون عليه من أصدقائهم أو من غيرهم.

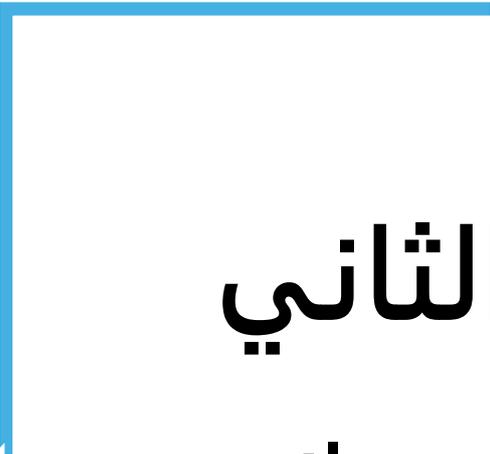
5_الهروب من العالم الحقيقي: ربما يكون من دوافع استخدام التواصل عبر المجال السيبراني، رغبة المستخدم في الهروب من مخاوف الحياة الواقعية وأنشطتها المزعجة، وقد يمثل ذلك تجربة ممتعة وبخاصة لمن يفتقرون إلى المهارات الاجتماعية الواقعية الحاجة إلى الرومانسية يفضل بعض الأشخاص العلاقات الرومانسية في المجال السيبراني، فثمة دلائل تشير إلى أن التواصل في المجال السيبراني يمكن أن يقلل من أهمية الصفات المادية ويعزز عوامل أخرى مثل التشابه، والانسجام(درده،2022،ص 194-195).

خلاصة الفصل

يعد الإدمان السيبراني محطة هامة في حياة الشخص المدمن، حيث يكون لها دور كبير في تحديد مستقبله وتحسين جودة حياته. يجب على الفرد أن يكون عازماً على التغيير والابتعاد عن الإدمان، وأن يلتزم بالعلاجات والبرامج التأهيلية المخصصة لهذا الغرض.

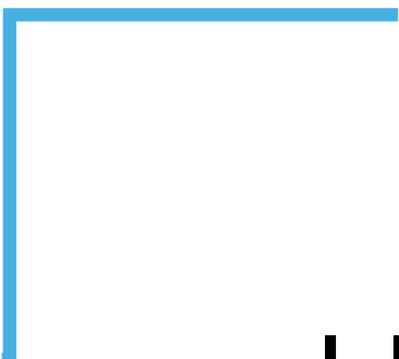
إذا تمكن الشخص من التغلب على إدمانه، سيعود إلى حياة طبيعية صحية وسعيدة، وسيستطيع بناء علاقات إيجابية مع الآخرين وتحقيق أهدافه في الحياة. يجب أن يكون لديه دعم من قبل أفراد عائلته وأصدقائه، بالإضافة إلى استمرار المتابعة مع فرق الرعاية الصحية المختصة.

فالخروج من دائرة الإدمان لا يكون بسهولة، لكن بالإرادة والثقة بالنفس والتزام بالبرامج اللازمة، يمكن للشخص تحقيق نجاح كبير في التغلب على هذه المشكلة



الباب الثاني

الجانب الميداني



الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

1/ الدراسة الاستطلاعية:

أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تكمُن أهداف دراستنا الاستطلاعية فيما يلي:

_ معرفة الظروف التي سيتم فيها إجراءات البحث.

_ التعرف على بعض الصعوبات التي يمكن أن تواجه الباحث في البحث.

_ التحقق من وضوح تعليمات المقياس، بالإضافة إلى وضوح العبارات وعدم وجود غموض فيها.

_ التحقق من صدق و ثبات المقياسين على العينة الاستطلاعية، و ذلك قبل استخدامها و تطبيقها على عينة الدراسة الأساسية.

_ التأكد من ملائمة أدوات الدراسة التي تم اختيارها و المتمثلة في مقياس أنماط الشخصية من أعداد مايرز بريغز ومقياس الإدمان على الانترنت من إعداد يونج (Young) 1966.

2/ منهج الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لهذه الدراسة؛ حيث يسمح بوصف أنماط الشخصية والادمان على الانترنت وصفا دقيقا، ويعبر عن هذه المتغيرات كما وكيفا، ومن ثم يتم بواسطته استخلاص النتائج وتقييمها واختبار فرضيات الدراسة. فهو: "طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة أو تصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال. (دويدري، 2000، ص183)

3/ حدود الدراسة:

1_ الحدود المكانية:

قمنا بإجراء الدراسة الأساسية بثانوية الرائد الشهيد بن سليمان محمد العربي النجاح سابقا بمدينة الجلفة.

2_ الحدود الزمانية:

قمنا بتوزيع أدوات بحثنا المتمثلة في أنماط الشخصية والادمان على الانترنت للتلاميذ أفراد عينة الدراسة الأساسية في الفترة الممتدة من شهر أفريل إلى غاية شهر ماي، 2024.

4/ إجراءات الدراسة الإستطلاعية:

1_ عينة الدراسة الإستطلاعية:

هي من المجتمع الأصلي يحاول فيها الباحث اختيارها لكي تكون ممثلة للمجتمع الأصلي أو الإحصائي قدر الإمكان، حيث القرض من الحصول عليها تجربة أدوات جمع البيانات عليها حيث يفترض تحديد خصائص هذه العينة الأولية أو الاستطلاع كالجنس والمستوى التعليمي، والعمر، حسب العينة التي يريد الباحث أن يدرسها ويكون ذلك عن طريق جداول البسيطة أو مركبة إضافة إلى بعض الرسومات البيانية أو الدوائر النسبية أو الأعمدة .

ويمكن القول أن العينة هي مجموعة الوحدات المستخرجة من المجتمع الإحصائي التي يجب أن تتصف بنفس المواصفات لمجتمع الدراسة. (غريب، 2016، ص96)

و قد تم اختيار عينة البحث فيثانوية الراحل الشهد بن سللمان ممد العربي النجال سابقا و قد شملت 60 تلميذا بمدينه الجلفة.

و قد اعتمدنا في اختيار عينة بحثنا هذا على العينة القصدية على اساس أنها تحقق لنا أغراض الدراسة الاستطلاعية التي نسعى لتحقيق أهدافها المسطرة.

2_ حجم العينة:

هو عدد العناصر المنتقاة لتكوين العينة، ومن المتعارف عليه أنه كلما كان حجم العينة الدراسة كبيرا، كلما كانت النتائج المتحصل عليها أكثر دقة و تمثيلا، لكن هناك بعض العوامل التي تمنع الباحث من تبني عينة كبيرة لدراسته، كعامل الوقت و المال، و قد أكدت الدراسات المنهجية الحديثة، أنه كلما كان المجتمع الأصلي كبيرا، كلما كانت للباحث حرية إختيار عينة بحثه.

3_ طريقة اختيار العينة:

هناك طرق عديدة لاختيار عينة الدراسة، و ذلك حسب المعطيات المتوفرة و حسب الأهداف التي يسعى الباحث لتحقيقها، وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على عينة قصدية. حيث اقتصرنا على عينة بحثنا على 60 تلميذا من تلاميذ ثانوية الراحل الشهد بن سللمان ممد العربي النجال سابقا بمدينه الجلفة.

5/ أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:

من أجل جمع البيانات من الميدان، يتوجب توفر و استخدام أدوات بحث معينة

هي:

أولا: مقياس أنماط الشخصية:

أ- وصف المقياس:

استخدمت الباحثة مقياس مايرز وبريجرز وللتأكد من صدق المقياس تم حساب الصدق بطريقة صدق المحكمين، حيث تم عرض المقياس في صورته الأولية على لجنة تحكيم تضم (10) من اساتذة علم النفس، وذلك لإبداء الرأي في بنود المقياس من حيث مدى ملائمة المقياس للهدف الذي وضع لقياسه مدى ملائمة كل بند، تكون المقياس من (28) فقرة وأربعة عوامل هي:

1_الاجتماعي مقابل الذاتي: حيث يميل الاجتماعي للتعامل مع الآخرين بشكل أكبر ويميل الذاتي الى البقاء وحده بشكل أكبر. وتقيسه الفقرات من (1 - 7).

2_الحدسي مقابل الحسي: ويميل الحدسي الى الاعتماد على التخمين عند الحكم على الأشياء بينما يميل الحسي الى الاهتمام بالحواس بشكل أكبر. وتقيسه الفقرات من (8 - 14).

3_العاطفي مقابل المنطقي: حيث يميل العاطفي إلى الاهتمام بالمشاعر والعواطف بشكل أكبر بينما يميل المنطقي إلى استخدام المنطق والتفكير بشكل أكبر. وتقيسه الفقرات من (15 - 21).

4_الحازم مقابل المرن: حيث يميل الحازم لأن يكون صارما وثابتا في حياته بينما يميل المرن لأن يكون اكثر مرونة في تعامله مع الآخرين وتقيسه الفقرات من (22 - 28).

ولا توجد فقرات ايجابية وسلبية في المقياس، فكل فقرة تعبر عن نمط أقرب للشخصية ويستهدف هذا المقياس طلاب المرحلة الثانوية، ويتم التطبيق بوضوح دائرة حول الرمز الأقرب للشخصية (إما أ أو ب).

ب- تنقيط المقياس:

يطلب من المبحوث القيام بالإجابة على عبارات المقياس بإعطاء تقدير دقيق وصریح وبدون مجاملة في وصف مشاعره، وذلك على مقياس يتدرج من النقاط التالية: 5، 4، 3، 2، 1 على الترتيب.

ج- كيف يصحح المقياس:

يتيح المقياس بعد تصحيحه تحديد موقع الفرد النسبي في كل بعد من الأبعاد الأربعة باتجاه أحد القطبين في ذلك البعد باستخدام المفاتيح الخاصة به وهكذا يتحدد نمط تفضيلات الفرد الأربعة ولا يوجد درجة كلية للأداء على المقياس الأسئلة عبارة عن أربعة مجموعات كل مجموعته بسبعة أسئلة أجب عن أول (7) أسئلة بعدها إذا كانت معظم أجوبتك (أ) فاكتب لديك حرف (E) أي كلمه اجتماعي، وإذا كانت معظم إجاباتك (ب) فاكتب لديك حرف (1) أي كلمه ذاتي.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ- صدق المقياس في الدراسة الحالية:

تم التحقق من صدق المقياس باستخدام الصدق التمييزي، بأسلوب المقارنة الطرفية، وتقوم هذه الطريقة على أحد مفاهيم الصدق، وهو قدرة المقياس على التمييز بين طرفي الخاصية التي يقيسها" (معمرية، 2007، ص 158).

حيث تم ترتيب درجات أفراد العينة على المقياس في توزيع تنازلي ثم تم سحب 33% من طرفي التوزيع، لنتحصل على (7) فرداً من طرفي التوزيع، بمعنى صارت لدينا عينتان متطرفتان متساويتان، عدد أفراد كل مجموعة يساوي (7) أفراد تسمى إحداها العينة العليا، والأخرى العينة الدنيا. بعدها تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات

المعيارية لكل عينة، ثم حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم(01): دلالة الفروق بين متوسطي العينة العليا والعينة الدنيا في انماط الشخصية

الدلالة	قيمة "ت"	العينة الدنيا ن=7		العينة العليا ن=7		العينة المتغير
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)	3.578	19.41	100.71	9.10	129.71	أنماط الشخصية

يتبين من الجدول رقم(01) أنّ قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطين دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha=0.05$) لدلالة الطرفين، مما يشير إلى أن المقياس له القدرة على التمييز بين المجموعتين المتطرفتين، مما يدل على صدق المقياس.

- الثبات: بطريقة ألفا كرونباخ:

جدول رقم(02): يبين معامل ثبات مقياس أنماط الشخصية باستخدام ألفا كرونباخ.

عدد البنود	34
معامل الفاكرونباخ	0.824

يتضح من خلال الجدول رقم(02) أنّ معامل الثبات باستخدام معامل (ألفا كرونباخ) تساوي (0.82) وهي قيمة مقبولة جدا، وتشير إلى تمتع المقياس بثبات عال.

- الثبات: بطريقة التجزئة النصفية:

وتقوم هذه الطريقة على تقسم المقياس إلى نصفين نصف يمثل البنود الفردية والآخر يمثل البنود الزوجية ثم حساب معامل الارتباط بين النصفين وكذا معادلة تصحيح الطول لـ سبيرمان براون أو حوثمان وذلك حسب تساوي التباينات مع عدمه.

جدول رقم(03): يبين معامل ثبات مقياس أنماط الشخصية باستخدام التجزئة النصفية.

عدد البنود	معامل الارتباط بيرسون	سبيرم ان براون	جوثمان
34	0.601	0.718	0.706

يتضح من خلال الجدول رقم(03) أنّ معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية تساوي (0.60) وبعد تصحيح الطول تم الحصول على (0.70) وهي قيمة مقبولة ، وتشير إلى تمتع المقياس بثبات مقبول.

طريقة تطبيق المقياس:

يطبق هذا المقياس بصفة فردية أو جماعية، حيث يطلب من المفحوص أن يحدد كل بند مع ما يقوم به أو يشعر به في الواقع، و ذلك بوضع علامة (x) أمام الاختيار الذي يتوافق مع حاله، مع العلم أنه لا وجود لإجابة صحيحة أو خاطئة.

كيف تفسر نتائج المقياس:

- يستخدم الجمع في حساب الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على المقياس، و تشير الدرجة المرتفعة إلى أن الفرد ينتمي للنمط أ ، والدرجة المنخفضة انتماءه الى النمط ب

ثانيا : مقياس الإدمان السيبراني:

أ- وصف المقياس:

قد قامت الباحثة بعد التعريف الإجرائي للإدمان السيبراني بالإطلاع على مقياس "يونج" للإستخدام المفرط للفضاء السيبراني (Young(1996) ، حيث يقيس أعراض إدمان السيبران، وللتأكد من صدق المقياس تم عرضه على لجنة تحكيم تضم (10) من اساتذة علم النفس و ذلك لإبداء الرأي في بنود المقياس:

مدى ملائمة المقياس للهدف الذي وضع لقياسه.

وضوح البنود من الناحية اللغوية و النفسية.

كما قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ.

ب- تنقيط المقياس:

يطلب من المبحوث القيام بالإجابة على عبارات المقياس بإعطاء تقدير دقيق وصریح وبدون مجاملة في وصف مشاعره، وذلك على مقياس يتدرج من النقاط التالية: 3،،4، 2، 1 على الترتيب، وتعكس في البنود السالبة.

ج- كيف يصحح المقياس:

يشمل المقياس في مجمله على (16) بندا تقدر الإدمان على الفضاء السيبراني، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (16-64) درجة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ- صدق المقياس في الدراسة الحالية:

جدول رقم(04): دلالة الفروق بين متوسطي العينة العليا والعينة الدنيا في ادمان الفضاء السيبراني.

الدالة	قيمة "ت"	العينة الدنيا ن=7		العينة العليا 7		العينة المتغير
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)	7.373	4.99	31.28	4.72	50.42	الإدمان على الانترنت

يتبين من الجدول رقم (04) أن قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطين دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha=0.05)$ لدلالة الطرفين، مما يشير إلى أن المقياس له القدرة على التمييز بين المجموعتين المتطرفتين، مما يدل على صدق المقياس.

- الثبات: بطريقة ألفا كرونباخ:

جدول رقم (05): يبين معامل ثبات مقياس الإدمان على الفضاء السيبراني باستخدام ألفا كرونباخ.

عدد البنود	16
معامل الفاكرونباخ	0.794

يتضح من خلال الجدول رقم (05) أن معامل الثبات باستخدام معامل (ألفا كرونباخ) تساوي (0.79) وهي قيمة مقبولة جداً، وتشير إلى تمتع المقياس بثبات عالٍ.

- الثبات: بطريقة التجزئة النصفية:

وتقوم هذه الطريقة على تقسيم المقياس إلى نصفين نصف يمثل البنود الفردية والآخر يمثل البنود الزوجية ثم حساب معامل الارتباط بين النصفين وكذا معادلة تصحيح الطول لـ سبيرمان براون أو حوثمان وذلك حسب تساوي التباينات مع عدمه.

جدول رقم (06): يبين معامل ثبات مقياس الإدمان على الفضاء السيبراني باستخدام التجزئة النصفية.

عدد البنود	معامل الارتباط بيرسون	سبيرمان براون	جوتمان
16	0.656	0.754	0.735

يتضح من خلال الجدول رقم (06) أنّ معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية تساوي (0.65) وبعد تصحيح الطول تم الحصول على (0.75) وهي قيمة عالية، وتشير إلى تمتع المقياس بثبات عالٍ.

_ طريقة تطبيق المقياس:

يطبق هذا المقياس بصفة فردية أو جماعية، حيث يطلب من المفحوص أن يحدد كل بند مع ما يقوم به أو يشعر به في الواقع، و ذلك بوضع علامة (x) أمام الاختيار الذي يتوافق مع حاله، مع العلم أنه لا وجود لإجابة صحيحة أو خاطئة.

_ كيف تفسر نتائج المقياس:

يستخدم الجمع في حساب الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على المقياس، و تشير الدرجة المرتفعة إلى أن الفرد يعاني بدرجة عالية من الإدمان على الفضاء السيبراني، والعكس الصحيح.

_ كيفية تطبيق اجراءات الدراسة الأساسية:

بعد التأكد من سلامة و صلاحية أدوات الدراسة و تحديد عينة الدراسة الأساسية و طريقة اختيارها بشكل نهائي، توجهنا إلى ميدان الدراسة الأساسية أين التقينا بأفراد العينة بثانوية الرائد الشهيد بن سليمان محمد العربي النجاح سابقا و قد أبدى التلاميذ استعدادهم

للمساعدة، حيث وزعنا عليهم المقياسين و شرحنا لهم موضوع الدراسة و الغرض منها و كذا طريقة الإجابة عليه، و بالرغم من استغراقنا لبعض الوقت في إجراء الدراسة الأساسية، إلا أننا لم نجد أي صعوبة في تطبيق المقياسين على أفراد العينة، نظراً لتعاونهم معنا.

6/ نتائج الدراسة الإستطلاعية:

تبين من خلال إجراء الدراسة الاستطلاعية ما يلي:

_ وضوح عبارات و تعليمات المقياس وملاءمته لموضوع الدراسة بإجماع التلاميذ المجيبين.

_ التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

_ تحديد المدة الزمنية التي يمكن أن تستغرقها الدراسة الأساسية.

_ معرفة أهم العراقيل التي يمكن أن تواجهنا في عملية التطبيق.

_ التأكد من صلاحية المهج المستخدم.

_ التأكد من طريقة اختيار العينة.

7 / الأساليب الإحصائية:

1_ اختبار «T» للفروق:

يستخدم غالباً عندما يتعلق الأمر باختيار فرضية بديلة حول الفروق المشاهدة بين عينتين أو أكثر، و يستخدم من أجل معرفة احتمال حدوث مثل تلك الفروق في المجتمع الإحصائي.

2_ الانحدار الخطي البسيط:

هو حساب المربعات الصغرة من نموذج الانحدار الخطي مع متغير تفسير واحد.

3_ المتوسط الحسابي:

المتوسط الحسابي لقيم متغير ما، هو مجموع قيم ذلك المتغير، مقسوما على عدد هذه القيم، فهو معلومة رقمية تتجمع حولها سلسلة من القيم، يمكن من خلالها الحكم على بقية المجموعة (بوعلاق، 2009، ص 40)

4_ الانحراف المعياري:

هو الجذر التربيعي للتباين، و التباين يقاس بالوحدات المربعة و الانحراف المعياري يقاس بنفس وحدات المتغير محل ظاهرة الدراسة، و يرمز له S للعينه أو 6 للمجتمع، و هو من مقاييس التشتت، و استخدمناه للتعرف على مدى تشتت الدرجات و ابتعادها عن المتوسط الحسابي.

5_ معامل الارتباط بيرسون:

يعتبر معامل الارتباط بيرسون من أشهر معاملات الارتباط المعتمدة في علم النفس والتربية ومحورها من العلوم الأخرى، يمز له بالرمز 1 وهو أحد المؤشرات الإحصائية البارامترية ، تتراوح قيمته من -1, 1 مرورا بالصفير (بكوش. فرحات. 2023، ص 268)



الفصل الخامس

عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة

1- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

وتنص هذه الفرضية على ما يلي:

-مستوى الإدمان السيبراني لدى المراهقين أراد عينة الدراسة

1-1 عرض نتائج الفرضية الأولى:

جدول رقم(07): قيمة اختبارات لعينة واحدة

البيانات الإحصائية المتغيرات	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	قيمة " ت "	قيمة الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة المعتمد	الدلالة
الإدمان السيبراني	40	40.76	0.687	0.495	0.05	غير دالة

يُلاحظ من خلال الجدول رقم(07) أنّ قيمة ت لعينة واحدة (ت=0.68) وهي غير دالة إحصائياً؛ لأنّ قيمة الدلالة المحسوبة sig تساوي (0.49) أكبر من مستوى الدلالة المعتمد لدينا (0.05) وهذا يعني أنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي ومتوسط التلاميذ أفراد عينة الدراسة في مستوى الإدمان السيبراني ومن خلال ملاحظة المتوسطات يتبين ان مستوى الإدمان السيبراني لدى التلاميذ أفراد العينة متوسط

2-1 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

يتبين من خلال نتائج الفرضية الأولى، أن مستوى الإدمان السيبراني لدى التلاميذ أفراد العينة متوسط.حيث بلغ متوسطهم الحسابي (40.76) مقارنة بالمتوسط الفرضي

الذي بلغ (40) ومنه يمكننا القول أن مستوى الإدمان السيبراني لدى التلاميذ أفراد العينة متوسط، وعليه يمكننا القول ان فرضية بحثنا قد تحققت.

وإتفقت نتائج هذه الفرضية مع نتائج دراسة (تواتي نواره , الجزائر , 2016) حيث أسفرت نتائج هذه الدراسة وجود فروق بين الأسوياء والغير أسوياء من المنتمين إلى الأنماط الثلاثة (أ, ب, ج) في الإصابة بالإضطرابات النفسية السابقة الذكر , بمعنى انها عامل خطر للإصابة بهذه الإضطرابات.

و إختلفت مع نتائج دراسة (شو و آخرون _2008) حيث أسفرت نتائج الدراسة على أن مجموعة الأفراد مدمني الفضاء السيبراني حصلوا على درجات أعلى في بروفائلات التعاونية والإدارة ودرجات أقل في البحث عن الجدة، والتفوق الذاتي مقارنة بمجموعة الاستخدام غير المشكل للفضاء السيبراني (العصيمي، 2010 : 90).و هذا يدل على أن تأثير الإدمان السيبراني كان بدرجة ايجابية أعلى

وتفسّر الطالبة إلى وجود فروق تبعا لمتغير إدمان الفضاء السيبراني على نمط شخصية الفرد ذلك نظرا للنتائج التي يمنحها مع الأغلبية المتسعملين الجيدين للفضاء السيبراني، فكما ترى الطالبة في دراسة شو و آخرون_2008 على أن تأثير الإدمان قد يعود بدرجات أعلى على المدمن الذي قد يمنح تفوق ذاتي للفرد و هذا يمثل نقطة ايجابية بحتة

2- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

وتنص هذه الفرضية على ما يلي:

- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين نمطي الشخصية أ وب والادمان السيبراني لدى التلاميذ المراهقين أفراد عينة الدراسة.

1-2 عرض نتائج الفرضية الثانية:

جدول رقم (08): قيمة معامل الارتباط بيرسون

البيانات الإحصائية المتغيرات	العينة	قيمة "ر"	(قيمة الدلالة المحسوبة) مستوى المعنوية (sig)	مستوى الدلالة المعتمد	الدلالة
*أنماط الشخصية الكلي والادمان	60	*0.301	0.019	0.05	دالة
* النمط أ والادمان	60	**0.512	0.004	0.01	دالة
* النمط ب والادمان	60	0.068	0.715	0.05	غير دالة

يلاحظ من خلال الجدول رقم (08) أنّ قيمة معامل الارتباط بيرسون ($r=0.51$) وهي دالة إحصائية؛ لأنّ قيمة الدلالة المحسوبة تساوي (0.01) اصغر من مستوى الدلالة المعتمد لدينا ($\alpha=0.05$) وهذا يعني أنّه توجد علاقة ارتباط دالة احصائياً بين نمط الشخصية أ والادمان السبراني لدى افراد عينة الدراسة ، بينما بينت نتائج الجدول أيضا عدم وجود علاقة ارتباطية بين النمط ب والادمان السبراني أي أنّ قيمة معامل الارتباط بيرسون ($r=0.06$) وهي غير دالة إحصائية؛ لأنّ قيمة الدلالة المحسوبة تساوي (0.71) أكبر من مستوى الدلالة المعتمد لدينا ($\alpha=0.05$).

1-2 تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

يتبين من خلال نتائج الفرضية الثانية، أنه توجد علاقة ارتباط طردية بين الدرجة الكلية لمقياس انماط الشخصية أ وب والادمان السيبراني لدى افراد عينة الدراسة ؛ لأنّ قيمة معامل الارتباط برسون دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$). وبهذا، يمكن القول ان فرضية بحثنا قد تحققت

حيث اتفقت الفرضية مع نتائج دراسة (شو و آخرون_2008) على أن مجموعة الأفراد مدمني الفضاء السيبراني حصلوا على درجات أعلى في بروفائلات التعاونية والإدارة ودرجات أقل في البحث عن الجدة، والتفوق الذاتي مقارنة بمجموعة الاستخدام غير المشكل للفضاء السيبراني اي انها علاقة طردية.

و اختلفت نتائج الفرضية مع نتائج دراسة (تواتي نواره , الجزائر , 2016)حيث أسفرت نتائج هذه الدراسة وجود فروق بين الأسوياء والغير أسوياء من المنتمين إلى الأنماط الثلاثة (أ, ب, ج) في الإصابة بالإضطرابات النفسية السابقة الذكر , بمعنى انها عامل خطر للإصابة بهذه الإضطرابات.

تعزو الطالبة إلى أمر العلاقة بين الإدمان السيبراني و نمط الشخصية حيث أن التوجيه الذي يفرضه الفضاء السيبراني على افراد قد يكون عكس ذلك على أفراد آخرين بدليل طريقة الإستعمال، فنجد مثلا أغلب الأجانب لهم سيولة من التجارة الإلكترونية ناهيك عن مدى سنّهم، الأمر هنا عائد إلى كيفية الإستعمال، أما الدراسات التي أُجريت على العرب المستعملين للفضاء السيبراني كانت نسبتها الكبيرة هي في السوشل ميديا (مواقع التواصل الاجتماعي)، اي هنا فارق كبير بين من يؤثر و يتأثر، فالأمر عائد إلى ثلاثة أمور نظامية متحكمة :

_كيفية الإستعمال و وقت الإستعمال و مدة الإستعمال.

3- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

وتنص هذه الفرضية على ما يلي:

- يؤثر نمط الشخصية أ على الإدمان السيبراني لدى التلاميذ أفراد عينة الدراسة.

3-1 عرض نتائج الفرضية الثالثة:

جدول رقم:09 بين نتائج تحليل الانحدار البسيط للإدمان السيبراني من خلال نمط الشخصية أ

المتغير التابع	المتغير المستقل	قيمه b	قيمة بيتا	قيمة T	مستوى الدلالة	معامل الارتباط R	معامل التحديد R2	ف	مستوى الدلالة
الإدمان السيبراني	الثابت	-7.56	-	1.125	0.235	0.512	0.262	9.60	0.004
	النمط أ	0.538	12	3.100	0.004			8	

تشير نتائج الجدول أنه يوجد تأثير دال احصائي النمط الشخصية أ على الإدمان السيبراني لدى التلاميذ أفراد عينة الدراسة ، إذ أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن قيمة معامل التحديد R2 قد بلغ (0.26) وهي تعبر على أن هذا المتغير (أو الانحرافات الكلية في قيم المتغير المعتمد الإدمان السيبراني) يفسر ما نسبته (26.2%) من التباين الكلي في نمط الشخصية أ، في حين أن (73.8%) من التباين تفسره عوامل أخرى غير معلومة.

3-2 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

بيّنت نتائج الفرضية الثالثة أنه يوجد تأثير دال احصائيا لنمط الشخصية أ على الإدمان السيبراني لدى التلاميذ أفراد عينة الدراسة ومنه يمكننا القول ان الفرضية الثالثة قد تحققت.

حيث إنفقت مع نتائج دراسة (حاج كولة عقيلة , الجزائر , 2020)حيث أسفرت نتائج هذه الدراسة وجود فروق بين الأسوياء والغير أسوياء من المنتمين إلى الأنماط الثلاثة (أ, ب, ج) في الإصابة بالإضطرابات النفسية السابقة الذكر , بمعنى انها عامل خطر للإصابة بهذه الإضطرابات.

وتختلف مع نتائج دراسة (حاج كولة عقيلة , الجزائر , 2020) التي أسفرت على أنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الأنماط السلوكية (أ,ب,ج) وفعالية التدريس لدى أساتذة التعليم الإبتدائي.

تفسر الطالبة أن حدوث الإنحدار البسيط للإدمان السيبراني على نمط الشخصية الذي أبدته نتائج الدراسة في التحليل على انه يمثل نسبة 26% أمر ايجابي كونه أخرج الفرد من الآلية إلى الأدمية، و النسبة الأخرى التي تمثل تقريبا 74% هي نسبة واقعية الفرد على الواقع، فلو إفترضنا تقسيم النسبة على اجزاء ثلاثة فقد يكون 24% منها يعود الى ترتيب اعمال الفرد و 25% تمثل خصوصيات الفرد من العائلة و البيت و المواهب بصفة عامة أما باقي النسبة فقد يمثل راحة الفرد، هذا يدل على صحة الفرد العقلية في الإستجابة لنظام الحياة الطبيعي.

4/ عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة:

وتنص هذه الفرضية على ما يلي:

- لا يؤثر نمط الشخصية ب على الإدمان السيبراني لدى التلاميذ أفراد عينة الدراسة.

4-1 عرض نتائج الفرضية الرابعة:

جدول رقم:10 بين نتائج تحليل الانحدار البسيط للإدمان السيبراني من خلال نمط الشخصية ب

المتغير التابع	المتغير المستقل	قيمه b	قيمة بيتا	قيمة T	مستوى الدلالة	معامل الارتباط R	معامل التحديد R2	ف	مستوى الدلالة
الإدمان السيبراني	الثابت	34.14	-	2.55	0.016	0.068	0.005	0.136	0.715
	النمط	0.046	068	0.368	0.715				

تشير نتائج الجدول أنه لا يوجد تأثير دال احصائي للنمط الشخصية ب على الإدمان السيبراني لدى التلاميذ أفراد عينة الدراسة ، إذ أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن قيمة معامل التحديد R2 قد بلغ (0.005) كما مانت قيمة ف لصحة النموذج غير دالة احصائياً.

4-2 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة:

بيّنت نتائج الفرضية الرابعة أنه لا يوجد تأثير دال احصائي النمط الشخصية ب على الإدمان السيبراني لدى التلاميذ أفراد عينة الدراسة ومنه يمكننا القول ان الفرضية الرابعة قد تحققت.

حيث اتفقت نتائج الفرضية مع نتائج دراسة (حاج كولة عقيلة , الجزائر , 2020) التي أسفرت على أنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الأنماط السلوكية (أ,ب,ج) وفعالية التدريس لدى أساتذة التعليم الإبتدائي.

وإختلفت نتائج الفرضية مع نتائج دراسة (حاج كولة عقيلة , الجزائر , 2020) حيث أسفرت نتائج هذه الدراسة وجود فروق بين الأسوياء والغير أسوياء من المنتمين إلى الأنماط الثلاثة (أ, ب, ج) في الإصابة بالإضطرابات النفسية السابقة الذكر , بمعنى لأنها عامل خطر للإصابة بهذه الإضطرابات.

تعزو الطالبة إلى أنّ نمط الشخصية له سمات صنفها علماء النفس حسب شخصية الفرد، وهذا ما أبرزه بعض الباحثين وخير مثال السمات المعرفية حيث تهتم هذه السمات بالقدرات المعرفية للفرد، ومستويات الذكاء لديه ومعارفه الشخصية والمهنية، وإدراكه للواقع. هذا الأمر يجعل الفرد متحكم في سلوكياته، موجهها إلى حيث يريد، حيث تجعل منه يميز الحديد من الرديئ.

الاستنتاج:

نستنتج من خلال هذه الدراسة أنّ أنماط الشخصية والادمان السيبراني متغيران مهمان جدا بالنسبة للأفراد عموما والتلاميذ بوجه خاص ،للمساعدة على تجاوز مرحلة النمو الحرجة التي يمرون بها إضافة الى التقليل وخفض مستوى الإدمان السبراني بأنواعه المختلفة.

وقد توصلنا من خلال النتائج إلى ما يلي:

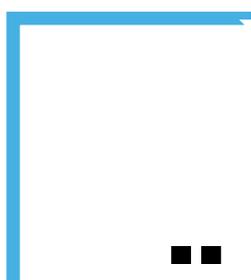
تحقق الفرضية الأولى للدراسة والتي مفادها: -مستوى الإدمان السيبراني لدى المراهقين أفراد عينة الدراسة.

تحقق الفرضية الثانية والتي مفادها: - توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين نمطي الشخصية أ وب والادمان السيبراني لدى التلاميذ المراهقين أفراد عينة الدراسة.

تحقق الفرضية الثالثة والتي مفادها: - يؤثر نمط الشخصية أ على الإدمان السيبراني لدى التلاميذ أفراد عينة الدراسة.

تحقق الفرضية الرابعة والتي مفادها: - لا يؤثر نمط الشخصية ب على الإدمان السيبراني لدى التلاميذ أفراد عينة الدراسة.

وما يمكن أن نستخلصه من هذه الدراسة، أنّ متغيري أنماط الشخصية والادمان السيبراني متغيران مهمان جدا في حياة التلاميذ ، يتأثر بعوامل عديدة ومتشعبة، لذا يجب إجراء دراسات حول هذا الموضوع لكشف أهم المتغيرات والعوامل التي تؤثر فيهما



خاتمة

خاتمة

يعدّ موضوع أنماط الشخصية والادمان السيبرانيين أهم المواضيع، وذلك للأهمية البالغة التي تحظى بها في الوقت الراهن؛ حيث تزايد اهتمام الباحثين بدراسة المتغيرات أنماط الشخصية وكذا دورها في على الصحة النفسية والتوفيق النفسي للتلميذ إضافة الى المشاكل المرتبطة الفضاء السيبراني. وهذا ما يتجلى في مختلف الأبحاث والدراسات التي يسعى العلماء والباحثون من خلالها إلى فهم مرحلة النمو التي يمر بها التلاميذ، ومن جهة اخرى تحسين المناخ العام للدراسة، من اجل الوصول إلى تحقيق الأهداف المسطرة.

ولعلّ هذا ما دفعنا لدراسة الموضوع، حيث اخترنا كعينة لدراستنا الأساسية، تلاميذ السنة ثانوية الراحل الشهيد بن سليمان محمد العربي النجاشي سابقا بالجلفة ، وانطلقت دراستنا من أربع فرضيات أساسية، واتّبعت الخطوات المنهجية اللازمة لاختبار صحة هذه الفرضيات؛ حيث قمنا في البداية، بدراسة استطلاعية بغرض التأكيد من مدى صلاحية ومناسبة أدوات الدراسة، وبعد حساب صدق وثبات الأدوات والتأكد من ملاءمتها لدراستنا، قمنا بإجراء الدراسة الأساسية على عينة قوامها (60) تلميذا وبعد جمع البيانات اللازمة، قمنا بتنظيمها وتقريرها في جداول إحصائية بواسطة البرنامج الإحصائي (Spss22) الذي مكّننا من اختبار الفرضيات باستخدام اختبار العينة واحدة و Tالفروق بين عينتين مستقلتين، وكذا الانحدار الخطي البسيط، وعليه يمكن القول بأنّ بعض فرضيات بحثنا قد تحققت، وتبقى هذه النتائج نسبية، في حدود عينة الدراسة وأداتها وكذا مكان وزمن إجرائها.

اقتراحات:

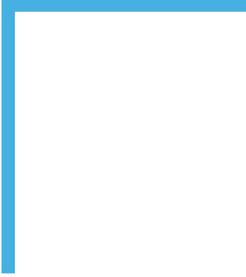
و في ضوء ما اسفرت عنه هذه الدراسة من النتائج يمكن تقديم البعض من الإقتراحات للإستفادة منها:

_وضع برامج ارشادية وقائية للتكفل بفئة المدمنين على الأنترنت و توجيه نمط شخصيتهم على اختلاف نوع الإدمان و العمل على كل ما يعزز من التشافي لدى المدمنين.

_العناية بالجانب النفسي للمدمن على الأنترنت لما يسببه هذا الإدمان من إضطرابات نفسية حادة تؤثر على حياتهم النفسية و على المحيطين بهم.

_ضرورة توجه الباحثين نحو إجراء دراسات و أبحاث للكشف عن العوامل التي قد يكون لها أثر في مستوى شعور المدمن على الأنترنت ومستوى نمط شخصيته في الأنشطة الهادفة التي تزيد في مستوى ابتعادهم عن الأنترنت.

_تأهيل المختصين النفسانيين العاملين بالمؤسسات الصحية و عقد دورات لهم للإطّلاع أكثر على الواقع و الإبتعاد عن الإفتراض، و توعية الشخصية و ارشادها لما يعزز من توافقها.



المراجع

قائمة المراجع :

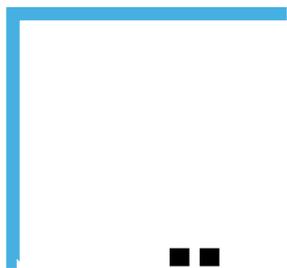
1. المليجي حلمي،(2001).علم النفس الشخصية.ط1.بيروت. دار النهضة العربية.
2. الأنصاري بدر محمد،(2000).قياس الشخصية.ط1.الكويت. دار الكتاب الحديث
3. عويضة كامل محمد محمد،(1996).علم النفس الشخصية.ط1.بيروت. دار الكتب العلمية.
4. المغربي أمينة صلاح،(2021).أنماط التنشئة الأسرية الممارسة وعلاقتها بنمطي الشخصية (الانبساط والانطواء) ومفهوم الذات لدى النساء العاملات في المؤسسات الحكومية المدنية الفلسطينية في محافظة أريحا والأغوار .قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي .جامعة القدس المفتوحة. (فلسطين).
5. جريش ايمان عطية حسين منصور،(2018).العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بأنماط إدارة الصراع وتوجهات الأهداف لدي المعلمين.المجلة المصرية للدراسات النفسية. الجمعية المصرية للدراسات النفسية .دار المنظومة
6. أحمد مروة محمد نجيب،(2021).الفروق بين الجنسين في أنماط الشخصية ومهارات إدارة الذات لدى عينة من طلاب الجامعة .مجلة ريحان للنشر العلمي تصدر عن مركز فكر للدراسات والتطوير.العدد التاسع. جامعة حلوان . مصر.
7. عوابع صلاح الدين،محجر ياسين،(2017).علاقة الضغوط وأنماط الشخصية والصحة العامة" دراسة ميدانية بمؤسسات إنتاج الطاقة".مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية.العدد 31.جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر).
8. ألبرت كارل، ترجمة:حسين حمزة،(2014).أنماط الشخصية أسرار وخفايا،ط1.عمان. كنوز المعرفة.
9. حسنين آلاء أكرم،(2017).مستوى التنافر المعرفي وعلاقته بأنماط الشخصية لدى المراهقين في منطقة عبلين.قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة

- الماجستير في تخصص الإرشاد النفسي والتربوي.كلية العلوم التربوية والنفسية. جامعة عمان العربية.
10. عبد الصاحب منتهى مطشر ،(2011).أنماط الشخصية على وفق نظرية الانيكزام والقيم والذكاء الاجتماعي.ط1.عمان. دار الصفاء للنشر والتوزيع.
11. ربيع محمد شحاته،(2012).علم النفس الشخصية.ط1. عمان.دار المسيرة للنشر والتوزيع.
12. داهم أحمد محمد فالح،(2017).أثر أنماط الشخصية لدى الوالدين على مستوى الكفاءة الشخصية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الكويت. محلة الرواق .العدد (09) .علم النفس الإرشادي - الكويت
13. طراد توفيق،(2023).أنماط الشخصية السائدة لدى طلبة الجامعة حسب مقياس ريسو هيدسن (الإنبيغرام)"دراسة ميدانية على مستوى معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية". مجلة معارف. المجلد 17. العدد 01.جامعة البويرة . الجزائر
14. السعودي شريف عبد الرحمان عبد الوالي،(2020).الخصائص السيكومترية لمقياس أنماط الشخصية التسعة في البيئة الأردنية. مجلة دراسات إنسانية واجتماعية. المجلد 10. العدد 01.كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الشرقية سلطنة عمان.
15. داهم أحمد محمد فالح،(2018).أثر أنماط الشخصية لدى الوالدين على مستوى الكفاءة الشخصية لدى طلبة المرحلة الثانوية.مجلة العلوم التربوية .العدد الأول .
16. شمس نعيمة جمال، جمال حنان محمد،(2020).أنماط الشخصية وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من المعلمين مرتفعي ومنخفضي الكفاءة المهنية. مجلة التربية.العدد 03.كلية التربية - جامعة المنوفية.
17. مخدوم أيوب لطفي،(2014).نظريات الشخصية.ط1. عمان. دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع.

18. أبو سويرح أيمن سليمان سلام، أبو فايد ربا محمود يوسف، (2020). السمات الشخصية وأثرها على الصراع التنظيمي للعاملين في الإدارة العامة للجوازات بوزارة الداخلية - قطاع غزة .مجلة إقتصاد المال والأعمال.المجلد 04 / العدد 03 /الجامعة الإسلامية - غزة فلسطين.
19. مجيد سوسن شاكر،(2007).إضطرابات الشخصية أنماطها قياسها.ط1. عمان.دار صفاء للنشر والتوزيع.
20. المطرفي نايف سعد،(2019).إدمان الإنترنت لدى الطلبة الموهوبين والموهوبات بمنطقة مكة المكرمة.مجلة كلية التربية.المجلد الخامس والثلاثون . العدد الرابع.جامعة الباحة.
21. معيجل سهام مطشر،(2016).الإدمان على الانترنت وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة.مجلة أبحاث ميسان ، المجلد 12. العدد 24.كلية التربية . جامعة نيسان
22. طباس نسيمة، ملال خديجة،(2021).الإدمان على الانترنت لدى الطلبة الجامعيين.مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية .المجلد 05 .العدد (01).مخبر وسائل التقصي وتقنيات العلاج الاضطرابات السلوك، جامعة وهران 2 (الجزائر).
23. عبد الله محمد قاسم،(دس) .إدمان الإنترنت وعلاقته بسمات الشخصية المرضية لدى الأطفال والمراهقين"(دراسة ميدانية في حلب)".مجلة الطفولة العربية. العدد 64.كلية التربية .جامعة حلب.
24. الحويج أحمد علي الهادي،(2021).إدمان الانترنت وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى الشباب.مجلة التربوي.المجلد 06.العدد18. كلية التربية بالخمسة.جامعة المرقب
25. قويدر مريم،(2012).أثر الألعاب الإلكترونية على السلوكيات لدى الأطفال دراسة وصفية تحليلية على عينة من الأطفال المتمدرسين بالجزائر العاصمة.مذكرة لنيل شهادة

- الماجستير في علوم الإعلام والاتصال. تخصص: مجتمع المعلومات. كلية العلوم السياسية والإعلام. قسم علوم الإعلام والاتصال.
26. الأزهر صيف، ذيب محمد، (2019). الألعاب الإلكترونية وتشكل السلوك العدواني العنيف لدى الطفل داخل المدرسة. مجلة المجتمع والرياضة. المجلد: 2. العدد 2. جامعة الوادي. الجزائر
27. بوشيبان صليحة، الأشراف فطيمة، (2019). انعكاسات استخدام الطفل للألعاب الإلكترونية على التحصيل الدراسي. مجلة المجتمع والرياضة. المجلد 2. العدد 01. جامعة الجزائر 3- الجزائر.
28. مسعي سناء، زروقي توفيق، (2022). المبادئ التوجيهية للأسرة ودورها في الحد من الاستعمال المفرط للألعاب الإلكترونية لدى الأطفال - لعبة بوبجي - نموذجاً - مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية. المجلد 10. العدد 04. جامعة العرق النبسي تبسة. الجزائر
29. الزيات فتحي مصطفى، رزق محمد عبد السميع، (2021). أثر ممارسة الألعاب الإلكترونية التفاعلية على الذاكرة العاملة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي. مجلة كلية التربية. العدد 116. جامعة المنصورة
30. العبد الله رسم ياسر، (2016). معيقات استخدام معلمي اللغة العربية في مدارس قسبة إربد للألعاب التعليمية الإلكترونية من وجهة نظرهم واتجاهاتهم نحوها. كلية التربية. جامعة اليرموك
31. عبد العزيز صالح، (2023). أثر لعبة PUBG على القيم المعرفية للطلبة المراهقين. المجلد 10. العدد 4-1. الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.
32. حمد أمل كاظم، (دس). إدمان الأطفال والمراهقين على الانترنت وعلاقته بالانحراف. مجلة العلوم النفسية. العدد 19. كلية التربية - ابن الهيثم. جامعة بغداد.

33. حدادي وليد،(2016).الفضاء السيبراني وأزمة القيم الأخلاقية في المجتمعات العربية. الشبكات الاجتماعية نموذجا. مجلة الحقيقة. مجلد 17 عدد 04.جامعة سطيف 2.علوم الإعلام والاتصال.
34. الثوابية أحمد محمود،الفرايد أمل عبد الحميد موسى،(2021).القضاء السيبراني وعلاقته بالأداء الأكاديمي والعلاقات الاجتماعية والعاطفية لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية.مجلة الدراسات والبحوث التربوية.المجلد 01.العدد 03.كلية العلوم التربوية جامعة الطفيلة
35. دردة عبد الصالحين،(2022).العلاقة بين دوافع العلاقات الاجتماعية السيبرانية والمشاعر الافتراضية دراسة في علم النفس السيبراني.مجلة العلوم الاجتماعية.مجلد 50 عدد 2.علم النفس. جامعة المنيا. مصر.
36. الشمري سهام حسن علي،(2022).تمظهرات الأمن السيبراني والممارسة الإعلامية وعلاقتها بصناعة الحرب النفسية الافتراضية رؤية نقدية علائقية. مجلة دراسات دولية.العدد الثالث. والثمانون.كلية الاعلام. جامعة بغداد.
37. خريسان بلسم علي،(2020).الفضاء السيبراني حتمية الاتصال وتحدي التواصل مع الآخر.مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية.مجلة تكريت للعلوم السياسية. جامعة بغداد.
38. bredel Stéphanie,(2012).Addiction à Internet chez les adolescents: élaboration d'un outil d'aide au dépistage pour les médecins généralistes.THESE POUR LE DOCTORAT EN MEDECINE.FACULTE MIXTE DE MEDECINE ET DE PHARMACIE DE ROUE
39. Ryckman Richard M,(2006).THÉORIES DE LA PERSONNALITÉ.Thomson Wadsworth.neuvième édition.Singapour Espagne Royaume-Uni États-Unis.
40. FURNHAM Adrian,(2010).21_The Psychology of PERSONNEL SELECTION.new york.Cambridge University Press.



الملاحق

الملاحق :

الملحق (01): إستبيان أنماط الشخصية (أ, ب)

الإسم الإختياري:

الجنس:

العمر:

المستوى الدراسي:

إليك مجموعة من الصفات , الرجاء منك أن تحدد إلى أي مدى تنطبق كل واحدة منها على شخصيتك , وذلك بوضع علامة (x) للدرجة المناسبة

الرقم	العبارة	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
1	أميل إلى إنجاز أكثر من عمل في نفس الوقت					
2	أضع لنفسى أهدافا كثيرة حتى لو كان الوقت طويلا					
3	أحب أن أنجز أكبر عدد من أعمال في أقصر وقت ممكن					
4	أميل للتكلم بسرعة					
5	لا أملك وقتا للراحة					
6	عندما أنهي عملا أفكر مباشرة في العمل الذي يليه					
7	أقترح أن تقيم الأعمال على أساس السرعة في إنجازها					
8	يزعجني عدم الإنتهاء من الأعمال في وقتها المحدد					
9	لا أَرْضَى عما أنجزه من الأعمال					
10	يكون أدائي أفضل في المواقف الضاغطة					
11	أحب أن أضع لنفسى الكثير من الأهداف					
12	أنزعج من الأشخاص المنظمين					
13	أحب أن أضع لنفسى أهدافا كبيرة					

					أقيم حياتي على أساس الإنجازات التي أحققها
					14
					يتعبني عدم تحقيق أهدافي أكثر من العمل الكثير
					15
					يزعجني الذين لا يعرفون ما يريدونه
					16
					أحذب تحدي الآخرين
					17
					أفضل الألعاب التي فيها فائز وخاسر
					18
					أحب المنافسة
					19
					أحب أن أضع لِنفسي تحديات
					20
					تهمني الترقية في عملي لأنني أستحقها
					21
					أرى أنني الأجدر بتحمل المسؤوليات
					22
					يصعب علي العمل مع فريق غير فعال
					23
					لتحقيق الهدف لا بد من السيطرة على الفريق
					24
					أمن بفكرة البقاء للأصلح أكثر فعالية
					25
					كلما كنت صارما كلما كان فريق عملي فعال
					26
					عندما أغضب أميل للتعبير عن غضبي
					27
					عندما أنزعج من شيء يظهر ذلك علي بوضوح
					28
					أعبر عن رأيي بصراحة كبيرة
					29
					عندما أتكلم أستخدم حركات (اليدين, الوجه, الجسم)
					30
					يعرف من يتعامل معي متى أكون غاضبا أو هادئا
					31
					يمكن ملاحظة علامات الحزن أو الفرحة علي بسهولة
					32
					أستجيب للأحداث فور حدوثها ولا أفكر فيها بعد ذلك
					33
					يريحني التعبير الخارجي عن مشاعري
					34

الملحق (02) : إستبيان الإدمان السيبراني

الإسم الإختياري:

الجنس:

العمر:

المستوى الدراسي:

إليك مجموعة من الصفات , الرجاء منك أن تحدد إلى أي مدى تنطبق كل واحدة منها على شخصيتك, وذلك بوضع علامة (x) للدرجة المناسبة

الرقم	العبارة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	أوافق قليلا	أوافق كثيرا
1	أنا عادة ما أقضي وقتا على الأنترنت أطول مما كنت أخطط له				
2	أنا أتجاهل الكثير من واجباتي المنزلية لأقضي وقتا أطول على الأنترنت				
3	المتعة التي أحصلها عبر الأنترنت أفضل من التي أحصلها من غيره				
4	كونت علاقات صداقة كثيرة من زملاء من مستخدمي الأنترنت				
5	يتضجر أهلي من طول الوقت الذي أمضيته على الأنترنت				
6	لدي مشكلات في دراستي بسبب طول الوقت الذي أقضيه على الأنترنت				
7	فتح البريد الإلكتروني يمثل في أولوية قبل تصفح الأنترنت				
8	أدائي لأعمالي أصبح منخفضا بسبب الأنترنت				
9	أحيط ما أقوم به من أنشطة على الأنترنت بسرية كاملة				
10	أهيم بخيالي في أمور شاهدهتها على الأنترنت (أحلام يقظة)				
11	أعتقد بأنني لن أستطيع التوقف عن إستخدام الأنترنت				
12	الحياة بدون الأنترنت ستكون مملة وكئيبة				

				أنزعج كثيرا إذا صدر صوت فجأة أو دخل علي أحد وأنا متصل بالإنترنت	13
				أجد صعوبة في النوم بسبب السهر ليلا على الإنترنت	14
				كلما هممت بالخروج من الإنترنت أقول ل نفسي بعض الوقت وأتوقف	15
				باءت كل محاولاتي لتخفيض ساعات وجودي على الإنترنت بالفشل	16

الملحق (03) : ملحق الدراسة الإستطاعية

خصائص العينة الاساسية:

Statistiques

		الجنس
N	Valide	60
	Manquant	0

		الجنس			
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	انثى	32	53,3	53,3	53,3
	ذكر	28	46,7	46,7	100,0
Total		60	100,0	100,0	

* الخصائص السيكومترية لمقياس الانماط والادمان:

الصدق التمييزي عن طريق المقارنة الطرفية:

Statistiques de groupe

	العينات	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
شخصية	1,00	7	129,7143	9,10521	3,44144
	2,00	7	100,7143	19,41404	7,33782
ادمان	1,00	7	50,4286	4,72077	1,78429
	2,00	7	31,2857	4,99047	1,88622

Test des échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
	F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
								Inférieur	Supérieur
شخصية									
Hypothèse de variances égales	2,088	,174	3,578	12	,004	29,00000	8,10476	11,34125	46,65875
Hypothèse de variances inégales			3,578	8,518	,007	29,00000	8,10476	10,50630	47,49370
دعمان									
Hypothèse de variances égales	,315	,585	7,373	12	,000	19,14286	2,59644	13,48570	24,80001
Hypothèse de variances inégales			7,373	11,963	,000	19,14286	2,59644	13,48377	24,80195

الثبات بطريقة الفاكرونباخ الانماط:

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	20	100,0
	Exclue ^a	0	,0
	Total	20	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
824,	34

الثبات عن طريق التجزئة النصفية الانماط:

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	20	100,0
	Exclue ^a	0	,0
	Total	20	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,787
		Nombre d'éléments	^a 17
	Partie 2	Valeur	,726
		Nombre d'éléments	^b 17
		Nombre total d'éléments	34
Coefficient de Spearman-Brown		Corrélation entre les sous-échelles	601,
		Longueur égale	718,
		Longueur inégale	718,
		Coefficient de Guttman	706,

الثبات بطريقة الفاكرونباخ للادمان

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	20	100,0
	Exclue ^a	0	,0
	Total	20	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
794,	16

الثبات عن طريق التجزئة النصفية للإدمان:

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	20	100,0
	Exclue ^a	0	,0
	Total	20	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	037,
		Nombre d'éléments	^a 8
	Partie 2	Valeur	960,
		Nombre d'éléments	^b 8
		Nombre total d'éléments	16
		Corrélation entre les sous-échelles	656,
Coefficient de Spearman-Brown		Longueur égale	754,
		Longueur inégale	754,
		Coefficient de Guttman	735,

الملحق (04) : ملحق الفرضيات

1- مستوى الإدمان السبراني لدى المراهقين.

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الإدمان	60	40,7667	8,64824	1,11648

Test sur échantillon unique

Valeur de test = 40				
t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %

					Inférieur	Supérieur
الادمان	,687	59	,495	,76667	-1,4674	3,0007

2- علاقة أنماط الشخصية بالادمان

Corrélations

		الشخصية	الادمان
الشخصية	Corrélation de Pearson	1	,301*
	Sig. (bilatérale)		,019
	N	60	60
الادمان	Corrélation de Pearson	,301*	1
	Sig. (bilatérale)	,019	
	N	60	60

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

Corrélations

		أ	ادمان
أ	Corrélation de Pearson	1	,512**
	Sig. (bilatérale)		,004
	N	29	29
ادمان	Corrélation de Pearson	,512**	1
	Sig. (bilatérale)	,004	
	N	29	29

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Corrélations

		ب	الادمان
ب	Corrélation de Pearson	1	,068
	Sig. (bilatérale)		,715
	N	31	31
الادمان	Corrélation de Pearson	,068	1
	Sig. (bilatérale)	,715	

N	31	31
---	----	----

3 - تأثير نمط الشخصية أ على الادمان

Variables introduites/éliminées^a

Modèle	Variables introduites	Variables éliminées	Méthode
1	b _j	.	Introduire

a. Variable dépendante : ادمان

b. Toutes les variables demandées ont été introduites.

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,512 ^a	,262	,235	7,34851

a. Prédicteurs : (Constante),

ANOVA^a

Modèle	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1 Régression	518,813	1	518,813	9,608	,004 ^b
Résidus	1458,015	27	54,001		
Total	1976,828	28			

a. Variable dépendante : ادمان

b. Prédicteurs : (Constante),

Coefficients^a

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
	B	Ecart standard	Bêta		
1 (Constante)	-27,563	22,684		-1,215	,235
	,538	,173	,512	3,100	,004

a. Variable dépendante : ادمان

4- تأثير نمط الشخصية ب على الادمان

Variables introduites/éliminées^a

Modèle	Variables introduites	Variables éliminées	Méthode
1	b ^b .	.	Introduire

a. Variable dépendante : الادمان

b. Toutes les variables demandées ont été introduites.

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,068 ^a	,005	-,030	8,77405

a. Prédicteurs : (Constante),

ANOVA^a

Modèle		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	10,435	1	10,435	,136	,715 ^b
	Résidus	2232,533	29	76,984		
	Total	2242,968	30			

a. Variable dépendante : الادمان

b. Prédicteurs : (Constante),

Coefficients^a

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
		B	Ecart standard	Bêta		
1	(Constante)	34,144	13,370		2,554	,016
	b	,046	,125	,068	,368	,715

a. Variable dépendante : الادمان